

محضر الجلسة رقم 672

التاريخ: الثلاثاء 6 ذو الحجة 1430 (24 نونبر 2009)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدووح أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

في البداية أريد أن أحيط مجلسنا الموقر، على أننا سنكون على موعد مباشرة بعد نهاية جلسة الأسئلة الشفهية مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على مشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 30.08 يغير ويتمم بموجبه القانون رقم 06.99 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة؛

- ثم مشروع قانون رقم 51.09 يقضي بتغيير القانون رقم 19.94 المتعلق بمناطق تصدير الحرة.

كما نخبّر كذلك أنه توصل مكتب المجلس برسالة من الفريق الحركي يريد تأجيل السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، حول تقييم لترجمة أجوبة الحكومة، والتي كانت مبرجة خلال هذه الجلسة إلى جلسة لاحقة.

وبهذا، السيد الرئيس، هذه الجلسة تضم مجموعة من الأسئلة، وبالتالي توصل كذلك مكتب المجلس بأسئلة شفوية وكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من 17 نونبر 2009 إلى غاية يوم الثلاثاء 24 منه:

- عدد الأسئلة الشفهية: 46 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: سؤال واحد؛

- عدد الأسئلة التي تم سحبها: 11 سؤالا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

هناك 7 طلبات إحاطة واردة على رئاسة المجلس، طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بسبع طلبات إحاطة، وقبل الشروع في تناول مواضيعها أطلب من السادة المستشارين المحترمين التقيد بالوقت في حدود ثلاث دقائق، وشكرا. إذن الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أحيط المجلس علما بقضية طارئة، وموضوعها يهم مشكل النقل قبل وبعد أيام الأعياد الدينية تحديدا، ونحن مقبلون على الاحتفال بعيد الأضحى المبارك خلال نهاية هذا الأسبوع، هذا العيد الذي نتمناه مباركا سعيدا لجميع المغاربة، حيث يعتبر من أهم الأعياد الدينية التي يلتئم فيها شمل الأسر المغربية.

وفي هذا الإطار، لاحظنا خلال السنوات الأخيرة تفاقم مشكل النقل الذي يزداد حدة في مثل هذه المناسبات، سواء تعلق الأمر بالنقل السككي أو عبر الحافلات، حيث تعرف محطات القطر والمحطات الطرقية اكتظاظا كبيرا، لا تستطيع معه الحافلات والقطارات الموجودة

تلبية لطلبات كل المسافرين، وهذا ما يخلق نوعاً من الارتباك في صفوف المواطنين، ونوعاً من الجشع في صفوف بعض أصحاب الحافلات الذين يدخلون في مساومات مع المواطنين، سواء بشكل مباشر أو عن طريق بعض السماسرة، حيث تصبح أثمة التذاكر خيالية.

وأمام هذا الاكتظاظ الذي يحدث مجموعة من الإنزلاقات والتجاوزات، إلى جانب لجوء أرباب الحافلات إلى استغلال أسطول متقادم، وإلى جانب هستيريا عدد كبير من سائقي هذه الحافلات، والذين يتسببون في زهق أرواح المسافرين بالعشرات.

أمام كل هذا يجب على الجميع أن يتحمل مسؤوليته لمحاربة هذه التجاوزات من أجل إيجاد الحلول المناسبة، ومحاربة هذه الفوضى العامة التي تعرفها محطات النقل الطرقي والسككي في هذه المناسبة، وذلك بمباشرة بعض الإجراءات الاستثنائية التي يجب اتخاذها لتدارك الخصاص، والذي يجب أن يراعي شروط السلامة، وكذلك تضافر جهود جميع الجهات المسؤولة التي يجب عليها حماية المسافرين، وذلك بتكثيف دوريات المراقبة عبر المحاور الطرقية التي تعرف حركة سير كثيفة في هذه المناسبة، وعلى سبيل المثال لا الحصر: وجهة الراشدية، وورزازات، أكادير، زاكورة، وجدة والناظور، إلخ... وشكر السيد الرئيس، وعيد مبارك سعيد للجميع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للفريق الحركي في إطار طلب الإحاطة.

المستشار السيد عمر أدخيل:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

طبقاً للمادة 128 من النظام الداخلي للمجلس الموقر، يشرفني إحاطة المجلس علماً بقضية تشغل بال كافة الموظفين والأجراء في القطاع العام والخاص والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية، وهي عدم توصلهم برواتبهم الشهرية إلى حد الآن رغم بداية العد العكسي لعيد الأضحى المبارك، مستحضرين ما تتطلبه هذه المناسبة من تكاليف

مادية على الأسر، سواء لشراء أضحية العيد أو السفر أو توفير لوازم العيد بالنسبة لأبنائهم كما جرت بذلك عاداتنا وتقاليدنا.

كما يجب أن نؤكد أن هذه التقاليد جرت به العادة في صرف الأجور لمدة معقولة قبل حلول عيد الأضحى، ونحن في الفريق الحركي نطالب بالتعجيل بصرف الأجور والرواتب، وهو إجراء من شأنه أن يعفي قاعدة واسعة من الموظفين والأجراء من اللجوء إلى الاقتراض، علماً أن أغليبتهم غارقة في الديون المتعلقة بدفع أقساط السكن أو التجهيزات المنزلية، وسيضاف لها قرض العيد كامتداد لقروض الدخول المدرسي، وشهر رمضان المبارك، وقروض العطل، وإلى غير ذلك.

لذلك أملنا في الفريق الحركي أن تتدارك الحكومة هذا الضغط المادي والزميني وتطلق سراح الأجور في أقرب وقت كإجراء نعتبره عنواناً حقيقياً للتضامن الوطني، علماً أن بعض المؤسسات قامت بهذا الإجراء، ونتمنى كذلك من جميع المؤسسات المتبقية أن تأخذ كذلك نفس الإجراءات التي أخذتها المؤسسات قبل ذلك. وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الآن الكلمة لفريق الأصالة

والمعاصرة في إطار طلب الإحاطة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماس:

شكراً السيد الرئيس.

تذكرون، السيد الرئيس، أنه في إطار الإحاطة التي تقدم بها فريق

الأصالة والمعاصرة خلال الأسبوع المنصرم، أثرنا المشكل المتعلق

بالإختلالات وبالأعطاب التي تكاد تكون مزمنة، والتي يشكو منها

قطاع الإعلام العمومي ببلادنا، والتلفزة العمومية بصفة خاصة، من

حيث عدم مواكبتها بالجدية المطلوبة وبالإيقاع نفسه للأوراش

والديناميات الإصلاحية التي منخرطة فيها بلادنا.

اليوم نريد باسم فريق الأصالة والمعاصرة، في إطار نقطة نظام، أن

نثير مشكلاً آخر لا يقل خطورة، ويرتبط بتواصل الحكومة، أو على

الأصح بعدم تواصلها بالشكل المطلوب مع المغاربة، ومع الفاعلين

الاقتصاديين والاجتماعيين والسياسيين، وبالمفارقات القائمة بين

الشعارات التي ترفعها الحكومة وبين ممارستها العملية.

ولدينا في فريق الأصالة والمعاصرة الكثير من الأدلة التي تثبت أن هناك خللا ما في نوعية التواصل الذي تقيمه الحكومة مع الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والسياسيين، ولضيق الوقت أكتفي فقط بإثارة دليل واحد يثبت بأن هذه الحكومة مكتواصلش ضدا عن الشعارات التي ترفعها مع القوى المنتجة ومع الفاعلين الاقتصاديين. الأمر يتعلق، السيد الرئيس، بمذكرة ظالمة أصدرها السيد المحافظ العام بتاريخ 12 نوفمبر 2008، ترتبت عنها مشاكل كبيرة جدا، مست صغار المنتجين العقاريين وكافة المستثمرين، وكانت لها انعكاسات وتداعيات خطيرة على قطاع عريض من المواطنين، هذه المذكرة تحرم أي مواطن من تحفيظ المباني المشيدة على أرضه فقط لمجرد كونها غير مطابقة للتصاميم، كما يقول السيد المحافظ العام في تعليل مذكرته.

نحن لسنا ضد صدور المذكرات، ولكن المذكرات خصصها تحترم الشرعية القانونية، الغريب في الأمر أن هذه المذكرة تتناقض وتضرب في العمق قوانين وظهائر وقرارات وزارية، مما يمس مبدأ الشرعية القانونية، ومبدأ تراتبية القوانين.

اتحاد صغار المنعشين العقاريين رفع الكثير من الشكايات، ودق كل الأبواب، ولا من يجيب، وعندي هنا لائحة بأسماء القطاعات، والسادة الوزراء الذين راسلتهم نقابة اتحاد صغار المنعشين العقاريين، ولا أحد فيهم أجاب هاذي مدة سنة، بدء من السيد الوزير الأول، مروروا بالسيد وزير الإسكان والتعمير، مروروا بالسيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، والسيد وزير الفلاحة، وجميع الوزراء، أعضاء المجلس الإداري للوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الإسكان، الفلاحة، التجارة والصناعة، التجهيز والنقل، الداخلية، السياحة، المدير العام للوكالة الوطنية، المحافظ العام، رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، رئيس ديوان المظالم، هاذو كلهم روسلوا ولا واحد فيهم جاوب، اللهم هذا منكر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، إذن الكلمة للفريق الدستوري، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

أنتم عرفتمو الشعب المغربي تبصوت على البرلمانين باش يمثلوه داخل هذه القبة المحترمة، وليعملوا أيضا على نقل همومه إلى البرلمان، وبالمقابل، السيد الرئيس، فإن جل البرلمانين يقومون بمهامهم أحسن قيام، بحضور الجلسات والمناقشات المطولة داخل اللجن، والتي قد تدوم في بعض الأحيان حتى الساعة الثانية صباحا، كما هو الحال عند مناقشة مشروع قانون المالية المعروض علينا حاليا، وهذا مجهود كبير ومتعب بالنسبة للبرلمانيين، والمواطن المغربي لا يعرف هذه الحقيقة، بل والأكثر من ذلك فإن الصورة القائمة التي يراد إعطاؤها للبرلمان من طرف بعض وسائل الإعلام، وحتى السكيتشات الهزلية والمسلسلات والمسرحيات والأفلام السينمائية، وغير ذلك ما هي في الواقع إلا نتيجة للتعتيم الإعلامي التي تمارسه الحكومة في حق البرلمان.

السيد الرئيس، خلال سنوات الثمانينات كانت المعارضة آنذاك تطالب بتغطية الأسئلة الشفوية، وانفتحت الحكومة آنذاك في ذلك الوقت إلى بث الأسئلة وملتمس الرقابة، وهاد ملتمس الرقابة كان كل المغاربة شافوه، والتصريحات الحكومية وقوانين المالية، هذا المكتسب سرعان ما تم الإجهاز عليه بمجرد دخول المعارضة، معارضة الأمس إلى الحكومة، وقيادتها لوزارة الاتصال، إذ أصبحت التلفزة، السيد الرئيس، محتكرة من طرف الحكومة والأغلبية.

نقول للحكومة قانون المالية يرهن مستقبل المغرب لسنوات، وله تداعيات اجتماعية واقتصادية مباشرة، ومن حق جميع المغاربة أن يتابعوا عمل ممثليهم داخل البرلمان، وهنا نطلب من الحكومة أن تبث الجلسة العامة المخصصة لمناقشة القانون المالي، لأنه السيد الرئيس آش تشوفو؟ قانون المالية أنتما شفتو شحال تياخذ لنا ديال الوقت، ومنى تنجي تشوف مثلا الشعب، الشعب ما تيشوفش المناقشة اللي تيناقدشوا الإخوان داخل اللجن، واللجن كاين الإخوان اللي تيشد فيهم ساعة ديال الهضرة داخل اللجن، وهو يتكلم على الهموم اللي تبحملوها المواطنين، لأن سيدنا الله ينصروا أش كان تيقول لنا؟ حملوا هموم المواطنين لهاذ القبة هاذي، فملي جا قانون المالية تذاكرو على المشاكل كلها، منها المشكل ديال المحافظة اللي قال الأخ، منها واحد المجموعة ديال الإشكاليات اللي هي مطروحة.

أشنو واقع الآن؟ الحكومة شادة المقص وكتقطع، اللي بغات تدوزها كتدوزها، واللي ما بغاتش تدوزها ما تدوزهاش، هذا راه

إجرام في حق، علاش الناس ما تيصوتوش؟ يقولوا ذاك الناس ناعسين، علاش السكيتشات تيهضروا على البرلمانين، يقولوا راه ذاك البرلمانين ما كيديروا والوا، ولكن البرلمانين، السيد الرئيس، كي عملوا العمل دياهم، ولكن شكون اللي متيعملش العمل دياو؟ هي الحكومة، أشنو دايرة؟ باغية تطمس ذاك الشي وكتدوز غير الحوايج المزيانين، والحوايج اللي عندها فيهم إخفاقات ما تندوزهمش، أشياء كثيرة. السيد الرئيس، بالنسبة غير للأزمة العالمية علاش هاد الحكومة ما جيش الوزير الأول؟ علاش هاد الشي ما يدوزشي هاد الشي أمام الشعب يسمعو؟ عندنا قانون المالية الآن عند مجلس النواب أشنو دوزوا؟ دوزوا جزء صغير، حنا تنمشيو نعملو، وتنمشيو نضاربو ونمشيو نجتهدو باش نعطيو معطيات، ولكن السيد آش كيوقع؟ كلكم خصكم تتكلموا على هاد الشي لأن كلكم راكم تتدخلوا، وكلكم يقولوا لكم متديرو لنا والو، النهار اللي ترجعوا عند الشعب راه ما غيصوتش عليكم لأنه يقولوا متيديروا والو.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

طبقا للمادة 128 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، يشرفني باسم

الفريق الاستقلالي أن أحيط المجلس علما بقضية طارئة تهم صحة وسلامة المواطنين، حيث يلاحظ أن العديد من المستشفيات الإقليمية والمحلية لا تتوفر على الأدوية التي عرفت نقصا واضحا، فاق 50%، رغم أن الميزانية المخصصة للصحة عرفت زيادة 20% خلال السنة الماضية، ومرشحة للارتفاع خلال هاذ السنة، خاصة في مستشفيات تستفيد من حصة الأدوية الموجهة لعموم المواطنين من ذوي الدخل المحدود أو منعدمي الدخل، الشيء الذي أصبح يطرح إشكالا خطيرا وحقيقيا، إذ لا يمكن الركون إلى الصمت في قضية تهم السلامة الصحية لمواطناتنا ومواطنينا، خاصة بالمناطق النائية، بل حتى داخل العديد من المدن الكبرى كالرباط مستشفى مولاي يوسف، سطات،

البروج، خريبكة، أزيلال، زاكورة، وكلنا شفنا الاحتجاج ديال زاكورة البارح، هذا عار، مما أصبح يفرض إيفاد لجن تحقيق في مآل غياب حصة الأدوية عن المؤسسات الصحية بصفة عامة، وأقسام المستعجلات بصفة خاصة.

والفريق الاستقلالي إذ ينبه إلى هذه القضية، يثمن عاليا المبادرة التي أطلقتها صاحبة السمو الملكي الأميرة للا سلمى بتمكين محدودي الدخل من الاستفادة من أدوية السرطان بالجان، ويدعو إلى جعل المبادرة نموذجا بمستشفياتنا، كما ندعو اللجنة المختصة للانعقاد عاجلا لدراسة هذا الموضوع الطارئ، بل الكارثة، التي لا تتحمل التأجيل لأنه كما قلنا مرتبطة بسلامة وصحة المواطنين أولا وأخيرا، لهذا أرجو أن تقوم وزارة الصحة بعملها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للفريق الفيدرالي، تفضل

المستشار السيد الصادق الرغوي:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

لقد سبق للفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، أن أحاط المجلس الموقر علما بالاحتقان الذي تعرفه بعض القطاعات الوظيفية العمومية، كالتعليم والمالية والجماعات المحلية والعدل وقطاعات أخرى، مما أدى إلى شن إضرابات قطاعية لإثارة انتباه الحكومة إلى المشاكل التي تعرفها هذه القطاعات، بغرض إيجاد حلول متوافق عليها بين الوزارات الوصية والنقابات القطاعية.

غير أنه بدلا من الجلوس إلى طاولة الحوار قبل شن الإضرابات أو بعدها، ورغم وعود السيد الوزير الأول خلال جلسات الحوار الاجتماعي الأخيرة بتفعيل الحوار القطاعي، تمادت الوزارات المعنية في سياسة اللامبالاة، رغم النجاح الساحق لهذه الإضرابات، بل إن بعض الوزارات بادرت، وخاصة وزارة التربية الوطنية، إلى شن حرب إعلامية ضد النقابات من خلال بيان يبخس هذه المعارك النضالية، وتدعي فيه الوزارة -وزارة التربية الوطنية أقصد- أن إضراب 2009/10/29 لم يكن ناجحا، ولم يشارك فيه إلا قلة قليلة من نساء ورجال التعليم، بل ويتهم النقابات الداعية إلى هذا الإضراب

بتسييس الإضراب لا غير، مما يذكرنا بأساليب نعتقد جازمين بأنها انتهت إلى غير رجعة.

لذا فإننا ندعو الوزارات المعنية إلى الجلوس إلى طاولة الحوار، وإيجاد الحلول الناجعة والمنطقية للمشاكل المطروحة في إطار الشراكة والحوار كأسلوب حضاري، بدل اللامبالاة وصم الأذان وركوب سياسة كم حاجة قضيناها بتركها.

إننا إذ نخطط المجلس الموقر علما بما يجري في الساحة الاجتماعية، فإننا كفريق فيدرالي نهدف وندعو إلى تقوية منهجية حل المشاكل عن طريق الحوار، حتى لا تتراكم ويصعب حلها، إلا إذا كانت الوزارات المعنية تهدف إلى التصعيد في وجه الفرقاء الاجتماعيين، وذلك ما نتمنى ألا يحصل، ومنتظر الإجابة عنه في الأيام القليلة المقبلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، آخر كلمة للفريق الاشتراكي في إطار طلب الإحاطة، تفضلي السيدة الرئيسة.

المستشار السيد زبيدة بوعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

زميلاتي، زملائي،

لقد احتفل العالم يوم 20 نونبر بالذكرى العشرين للتوقيع على اتفاقية حقوق الأطفال، الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، والمغرب احتفل كذلك بهذه الذكرى التي نعتبرها جد مهمة، بعد توقيع المغرب سنة 1993 على هذه الاتفاقية، نعتبرها في فريقنا مدخلا أساسيا من أجل حماية والنهوض بحقوق الطفل في بلدنا، في الوقت الذي نسجل ونثمن كل المجهودات المبذولة، سواء من طرف الحكومة أو من طرف مرصد الطفل، أو من طرف المجتمع المدني، الجمعيات التي تشتغل في هذا الميدان تفوق 80 جمعية، في الوقت الذي نثمن هذا الاشتغال وهذا العمل التحسيس الذي يساهم في ضمان حقوق الطفل، من تعليم وصحة وكرامة في الحياة، نلاحظ أن هناك نقص في حماية أطفالنا، حمايتهم من العنف بكل أنواعه، العنف الفكري، العنف الجسدي، من اغتصاب، العنف فيما يخص التهجير القسري: أطفال تندوف، أطفال فلسطين، هذا العنف الذي أصبح يمارس على أطفالنا

داخل المدارس، من ممارسة المخدرات بجوار المدارس، من ممارسة كذلك للمخدرات، وأطفالنا يجب حمايتهم.

أول حماية هي الأسرة في تربية الأطفال، هي المدرسة، وإذا لاحظنا أن من داخل المدرسة هناك التعاطي للمخدرات، وأستحضر جملة لاحظتها في قسم من مدرسة: ممنوع التدخين والتعاطي للمخدرات داخل القسم، ماذا معنى هذا؟

وبالتالي أقول أنه في هذه المناسبة، يجب على الحكومة أن تستحضر إسقاط كل القوانين لحماية الأطفال من هذا العنف، قوانين التي يجب أن تكون زجرية، لأن هذه القوانين هي التي غتحمي أطفالنا... هاذ الشي مهم السيد الرئيس، لأنه الطفل هو مستقبل الغد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

ونشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 20 سؤالا، 4 أسئلة منها آنية موجهة لكل من قطاعات الفلاحة، التجارة، الخارجية، التنمية الاجتماعية، و16 سؤالا عاديا موجهة لقطاع الفلاحة.

نستهل هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، وعددها 16 سؤالا، 6 منها تعالج موضوع الموسم الفلاحي ومخطط المغرب الأخضر، ونظرا لوحدة الموضوع استأذن المجلس الموقر بعرضهم دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنها.

إذن بعد موافقة مجلسكم الموقر، السؤال الأول موجه إلى السيد

الوزير في موضوع حول الموسم الفلاحي للمستشارين المحترمين السادة: خليل إبراهيمي، محمد بنشايب، محمد كربين، مصطفى القاسمي، فؤاد القادري، عبد الكبير برفية، السعد بنزروال، محمد النصيري، عبد الناصر الحسيسن، عبد اللطيف أبدو، محمد بلحسن خير، الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين، تفضل السي خير.

المستشار السيد محمد بلحسن خير:

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

المستشار السيد عبد الرحمان عثمان:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخوتي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

تبواجه الموسم الفلاحي في كل سنة العديد من المشاكل الناجمة عن نقص البذور والأسمدة، وكذا ارتفاع وثيرة المضاربات وكثرة المتدخلين، الأمر الذي يخلق حالة من الارتباك لدى أوساط الفلاحين، والهيئات الوصية عن هذا القطاع، وعلى رأسها وزارة الفلاحة والصيد البحري.

فمن هذا المنطلق، السيد الوزير، وتفاديا لتكرار نفس المشاكل والعراقيل، نود أن نسألكم عن ظروف وملايسات الاستعداد للموسم الفلاحي، وماذا أعدت الحكومة في هذا الإطار، سواء على مستوى وفرة الأسمدة والبذور، وكذا جودتها وأمنيتها؟ وهل ستكون في متناول كافة الفلاحين؟ وهل ستم تغطية جميع مناطق المغرب؟ وكذا حجم الدعم الذي ستوجهه الحكومة للقطاع، سواء من حيث البذور أو الأسمدة.

أما من جهة أخرى، سيدي الوزير، فإننا نسألكم عن ظروف تنفيذ المخطط الأخضر، وهنا أريد أن ننوه بالعمل الكبير الذي قامت به الوزارة، والوكالة الوطنية للتنمية الفلاحية في تهيئ هذا المخطط، وكذلك نريد أن نعرف أشنا هما الإجراءات والتدابير الكفيلة لتفعيله الآن وأجرائه، وإضفاء طابع الاستمرارية عليه وذلك للخروج من وضع الارتجال والانتظار التي يعرفها هذا القطاع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نمر إلى السؤال الثالث حول مخطط المغرب الأخضر كذلك للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم الرماح، عبد السلام خيرات، محمد الهبطي، حسن القاسمي، العربي الحبشي، الصادق الرغوي، أحمد العاطفي، عبد الحميد فاتحي، عبد المالك أفرياط، محمد لشكر، حسن أكليم، محمد دعيدة، الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

غير لا يخفى عليكم السيد الوزير أن الموسم الفلاحي الجديد كما في علمكم أن يتطلع الموسم الفلاحي استقبال موسم فلاحي جديد، فيما يخص السيد الوزير القضية ديال الفلاحين اللي هي في إطار هاذ الموسم هذا قلة المطر وقلة الشتاء، والبذور اللي هي كتعرفوها غالية والأسمدة، لهذا اللي تنطلبو، السيد الوزير، هو باش تدعم الزريعة، تقولوا لنا راه مدعومة، ولكن الأسمدة راه غالية السيد الوزير. بالنسبة، السيد الوزير، القضية ديال الكسبية خصنا الأعلاف، خصنا باش الأعلاف تكون مدعومة لأن الكسابين هاد الموسم هذا مكاش نش الربيع، مكاشن الماكلة ديال الكسبية، راه غالية بزاف، واللي تنطلبو هو باش حتى الأعلاف تدعم، وتدم الأسمدة، والمشكل ديال الماء ديال السقي، المشكل ديال الماء اللي تيعطى من (l'office) راه تزداد فيه الثمن، وبغينا باش هاذك الماء خصو على الأقل يبقى الثمن ديالو القديم، ميتزادش فيه الثمن.

بالنسبة للناس اللي تيجيدوا من الآبار، الناس اللي تيجيدوا بالمحروقات بالمازوط ولا بالبوتاغاز، هادو تنطلبو باش خص هاذك المازوط يرجع يدعم، لأن دايرين المازوط ديال الباخرة ديال أعالي البحار مدعم، ولكن المازوط اللي هو ديال الفلاحين بحال اللي كيحتر بالتركتور بحال اللي كيحبد من البير بحال اللي سايق الطوموبيل ثمن واحد.

لهذا اللي تنطلبو هو باش يتراجع الثمن ديال المازوط، هاذ المازوط راه خصو الثمن ديال الفلاح يكون خاص، مخصوصا يكون بحال مول الطوموبيل بحال الفلاح، لهذا اللي تنطلبو باش تراجع الأثمنة اللي هي خاصة للفلاح.

الناس الفلاحين اللي دافعين الملفات دياهم ديال "كوتاكوت" هاذ الفلاحة خصهم باش الملفات دياهم يهتموا بهم.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذا نمر إلى السؤال الثاني في نفس الموضوع حول الاستعداد للموسم الفلاحي والإجراءات الكفيلة بتفعيل المخطط الأخضر، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحكيم بنشماس، الحبيب بن الطالب، عبد القادر البريكي، محمد الكادي، محمد صالح اقميزة، وهيب جواد، تفضل السيد المستشار.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

فيما يتعلق بسؤال الفريق الفيدرالي، والذي يندرج في نفس سياق السؤالين السابقين، نعتقد أن مخطط المغرب الأخضر كتصور وكبرنامج، يندرج في سياق إصلاح قطاع أساسي، يعد من ركائز الاقتصاد الوطني، إذ لازال مستوى النمو في بلادنا مرتبط بالفلاحة رغم الإصلاحات الاقتصادية والمالية التي عرفتها بلادنا.

السيد الوزير،

يروم المخطط الأخضر تحديد رؤية إستراتيجية لتدبير هذا القطاع، كذلك يسعى إلى توفير الإمكانيات المادية والبشرية لنجاح هذه الإستراتيجية، كذلك يروم هذا المخطط إشراك المتدخلين ذوي الصلة في إنجاح هاذ المخطط، بكلمة موجزة يسعى هذا المخطط إلى خلق الثروة.

وإذا كنا لا نختلف، السيد الوزير، حول الفكرة والمفهوم والرؤية، فإننا ننبه إلى ضرورة إلزام الجميع باحترام التعاقبات التي تمت في هذا المجال، إذا كان سخاء الدولة يمتلك جزء من المشروع من خلال تدبير أراضي صوديا وصوحيطا بهدف جلب الاستثمارات، فإن الأطراف المستفيدة من هاذ المخطط، خاصة كراء أراضي صوديا وصوحيطا ليسوا كلهم ملائكة، فهناك من يحترم دفتر التحملات، وهناك من أحل ويحل بدفتر هاذ التحملات.

لذلك فإن هاذ الأمر إذا كنا نركز على الاستثمارات الكبرى الأجنبية والوطنية في الشق الأول، فإننا نعتقد أن الرافعة الثانية لهذا المخطط وهو الفلاح الصغير، لذلك فسؤالنا هو كالتالي:

- ما هي آليات الحرص والزجر في حالة الإخلال بدفتر التحملات بالنسبة لكبار المستثمرين؟

- ما هو المخطط المرافق لمصاحبة الفلاح الصغير ليكون فاعلا وجزء من هاذ المخطط؟

- أية مكانة وأية صلة للمخطط مع المخططات القطاعية الأخرى؟ بمعنى نعتقد أن هاذ مخطط المغرب الأخضر هو جزء من إستراتيجية حكومية شمولية مرتبطة بعمل الدولة بصفة عامة، كل قطاع له مخطط، وكل وزارة لها مخطط، بمعنى نريد أن نعرف: هل هناك تكامل هاذ المخطط مع باقي المخططات الإستراتيجية التي أعلنت عنها عدد من الوزارات؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الرابع في نفس الموضوع حول ظروف الدخول الفلاحي وحسن انطلاق تنفيذ مخطط المغرب الأخضر للمستشارين المحترمين السادة: العربي خربوش، حسن الغزوي، عبد الرحيم الزمزمي، عبد اللطيف أعمو، جناح عبد العزيز، أحمد الرحموني، الحسن أكوجكال، محمد الزعيم، عبد المولى الحمري، محمد عذاب الزغاري، أحمد حاجي، فاروق شهير، الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم الزمزمي:

السيد الرئيس المحترم،

السادات الوزراء المحترمين،

إخوتي المستشارات المحترمات،

إخواني المستشارين،

يتميز الدخول الفلاحي الحالي ببدء تنفيذ مخطط المغرب الأخضر، مما يعطى لهذا الدخول طابعا خاصا، حيث سيتم اختبار مدى استعداد الدولة لتنفيذ هذا المخطط الهام من جهة، وسيبين حينما يحين وقت التقييم الثغرات التي ينبغي تجاوزها للسير نحو تنفيذ كل محتويات المخطط، ومن مشروع نجاح الدخول الفلاحي توفير كل الظروف المناسبة، ومنها توفير البذور المختارة والأسمدة بكميات وافرة وبأثمنة مناسبة.

وما لاحظناه في الاستعداد للدخول الفلاحي توفر البذور والأسمدة، ونسجل انخفاضاً في أثمنة البذور، ولكن في نفس الوقت سجلنا ارتفاعاً في ثمن الأسمدة بـ 20 درهم في القنطار، في الوقت الذي كنا ننتظر العكس بالنسبة لهذه المادة، وفي كل دخول فلاحي تطرح مسألة التمويل بإلحاح، وفي إطار المخطط جاء تدبير جد إيجابي يتمثل في اتفاقية بين شركة سوناكوس والقرض الفلاحي، وبموجبها يؤدي صندوق قيمة حاجيات الفلاح من البذور والأسمدة لشركة سوناكوس حتى قبل إتمام إجراءات القرض وتحويله لطالبه، هذه المبادرة التي كانت ستحل مشاكل التأخر في منح القروض، والاستجابة للطلبات الآنية للفلاحين لم يتم تفعيلها لحد الآن مع الأسف، مما يجعلنا

نسائل عن أسباب عدم تفعيل، وهل يتعلق الأمر بتأخير أو بإلغاء هذه المبادرة كليا؟

ونود من جهة أخرى أن نسائل عن أشكال إدماج بعض القطاعات في إطار مخطط المغرب الأخضر، نذكر من بينها قطاع تربية النحل، الذي له دور كبير ليس فقط في مجال إنتاج وتحسين حاجيات المستهلك من مادة العسل، بل كذلك في التوازن البيئي والرفع من المستوى الفلاحي.

فالدعم المخصص لهذا القطاع بين عن محدوديته، إن لم نقل عن عدم جدواه، نظرا لعدم إنتاجية الصنف المحلي من النحل، مما يفرض توجيه الدعم لاستيراد أصناف أكثر إنتاجية بكثير، وأبانت عن مردوديتها على الصعيد العالمي، سواء على المستوى الإنتاجي أو على مستوى تحسين المنظومة البيئية، والرفع من المستوى الفلاحي عامة، على غرار ما يقع في المكسيك والأرجنتين وأستراليا.

لذا نسائل معاليكم عن أسباب ارتفاع أئمة بعض المواد، وعن عدم تنفيذ اتفاقية سوناكوس والقرض الفلاحي، وبخصوص التمويل عن إمكانية تحسين وسائل الدعم لإدماج قطاع تربية النحل وبشكل أفضل في مخطط المغرب الأخضر.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن نمر إلى السؤال الخامس في نفس الموضوع حول انعكاسات إستراتيجية مخطط المغرب الأخضر على الموسم الفلاحي الحالي، للسادة المستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقدور، لحسن بيجديكن، يوسف بنجلون، محمد عيو، إبراهيم الحب، عبد الرحيم عماني، عبد الله الغوثي، عبد الواحد الشاعر، حسن عكاشة، لحبيب لعلج، عبد العزيز بوهود، علي طلحة، خير بلخير، عبد السلام أمغار، محمد مفيد، شفيق بنكيران، العلمي التازي، الحسين أشنكلي، عبد القادر سلامة، الحو المربوح، لحسن العواني، عبد العزيز البنين، لحسن عباد، أحمد بنيس، محمد أمزال، أحمد أبرجي، عبد المالك الأعرج، محمد القندوسي، توفيق كميل، مولاي أحمد المسعود، الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد توفيق كميل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

لقد أعطى مخطط المغرب الأخضر دفعة قوية للاقتصاد الفلاحي، وكان نقطة الانطلاقة لإعادة النظر في المنظومة القانونية، والإدارية، والإنتاجية للقطاع الفلاحي ككل، فبعد علمية تشخيص دقيقة للفلاحة المغربية بكل مكوناتها وعلاقاتها بالهيكل الإداري المعمول بها، توصلتم، سيدي الوزير المحترم، مشكورين إلى ضرورة إرساء دعائم هذا المخطط وفق إستراتيجية جهوية جديدة، تعتمد على الفعالية والنجاعة في تدبير القطاع الفلاحي، والتي تروم تسهيل ولوج مدخلات الموسم الفلاحي إلى القطاع في أحسن الظروف وبأقل تكلفة، عبر اعتماد تدابير جديدة، تعتمد على قاعدة أساسية تنطلق من تنمية سلاسل الإنتاج النباتي، وتدبير مياه السقي بهدف تحسين الإنتاج الفلاحي ككل.

السيد الوزير، الكل يعلم الإكراهات والتحديات التي يعرفها الإنتاج الوطني الفلاحي، والمنافسة الشرسة التي يتعرض لها، وبالتالي فإن الفلاح المغربي عاقد الأمل على هذه الإستراتيجية لتكون قيمة مضافة عالية للرفع من الإنتاج والنهوض بالقطاع بصفة عامة. نود مساءلتكم السيد الوزير عن الانعكاسات إستراتيجية مخطط المغرب الأخضر على الموسم الفلاحي الحالي، وما هي القيمة المضافة التي أعطاها لهذا الموسم؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السؤال السادس في الموضوع حول التدابير المتخذة لحماية الفلاح في إطار مخطط المغرب الأخضر، للسادة المستشارين المحترمين: السيدة زبيدة بوعباد، مولاي الحسن الطالب، أبو بكر أعبيد، لطيفة الزيواني، محمد نقاد، مبارك النفاوي، حفيط وشاك، المختار صواب، الجيلالي الصبحي، بوشعيب هلاي، مولود السقوقع، الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك النفاوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

الكل يعلم أن القطاع الفلاحي أضحي من ركائز الاقتصاد الوطني، إلا أن تسويق المنتجات الفلاحية يعرف عدة اختلالات ناجمة عن سوء تنظيم القطاع من جهة، وغياب مخطط فلاحى جهوي يساعد على حماية الفلاح من تقلبات السوق، وعلى سبيل المثال هناك اختلالات في أئمة الحبوب تضر كثيرا بالفلاح في غياب سياسة تسويقية لهذه المنتجات، نلاحظ أيضا ونحن في موسم جني الزيتون أن الإنتاج حد متوفر إلا أن الأثمان لا تشجع على الاستثمار في هذا المجال.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي ستتخذونها لتصحيح اختلالات التسويق في القطاع الفلاحي ببلادنا، وعن التدابير التي ستعملون على فتحها لحماية الفلاح في إطار مخطط المغرب الأخضر.

وتقبلوا السيد الوزير فائق التقدير والاحترام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن جواب السيد الوزير على الأسئلة المتعلقة بالموسم الفلاحي ومخطط المغرب الأخضر، تفضل للمنصة في 18 دقيقة.

السيد عزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
اسمحوا لي بداية أن أتقدم لكم بخالص الشكر والامتنان على الاهتمام الذي تولونه للقطاع الفلاحي من خلال تخصيص بداية هذه الجلسة بسؤال محوري في موضوع تنفيذ مخطط المغرب الأخضر وانطلاق الموسم الفلاحي 2009-2010.

فيما يخص أجرة مخطط المغرب الأخضر، أود بخصوص هذه النقطة أن أذكر بأن الوزارة قد أعدت إستراتيجية جديدة لتطوير القطاع الفلاحي، أطلق عليها صاحب الجلالة نصره الله مخطط المغرب الأخضر، هذا المخطط وانطلاقا من تشخيص واقعي لوضعية القطاع الفلاحي وضع خريطة طريق على مدى 15 سنة القادمة، وحدد الأهداف المتوخاة، وكذا آليات التنفيذ لبلوغ هذه الأهداف، وقد سبق لنا في عدة مناسبات أن تدارسنا محتوى ومرامي هذا المخطط. أما على مستوى التنفيذ، فقد عرفت السنة الأولى تحقيق عدة منجزات وإصلاحات كان الغرض منها مواكبة وتيسير تنفيذ هذا

المخطط، وتحسين مناخ الاستثمار في القطاع، وقد همت الإجراءات المتخذة، والتي يمكن اعتبارها بمثابة اللبنات الأساسية لتأهيل القطاع عدة جوانب قانونية وتنظيمية وهيكلية ومالية. ويمكن إجمال أهم هذه المنجزات فيما يلي:

- ترجمة التوجهات الإستراتيجية لهذا المخطط إلى مخططات فلاحية جهوية، تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات ومؤهلات كل جهة من الجهات 16، وقد تم التوقيع على هذه المخططات في حضرة صاحب الجلالة بتاريخ 14 أبريل 2009؛

- عقلنة تدخلات الوزارة والمؤسسات العمومية التابعة لها، عبر إعادة هيكلة المصالح المركزية والجهوية والإقليمية للوزارة، وإحداث كل من وكالة التنمية الفلاحية والمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، إضافة إلى إعادة النظر في النظام الأساسي للغرف الفلاحية الجهوية؛

- إبرام عقود برامج قطاعية مع المهنيين، تم التنمية ديال 9 ديال السلاسل للإنتاج، وكيبلغ حجم الاستثمارات التي في هذه العقود في التنفيذ دياها ما يفوق 118 مليار ديال درهم، ستساهم الدولة فيها بحوالي 28 مليار ديال درهم في أفق 15 سنة؛
- تعبئة وتنويع مصادر التمويل لمواكبة المخطط، عبر إبرام عدة اتفاقيات مع الدولة؛

- التمويل المتعدد للسنوات، عندنا اتفاقية مع وزارة المالية على 5 سنين على التمويل، كاي صناديق وطنية بحال صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكاي وكالات وصناديق دولية التي هي (FIDA) و(GIF) و(AFD)، وكذلك مؤسسات بنكية كالقروض الفلاحي التي وقعنا معها، والبنك الشعبي، وكذلك التجاري وفا بنك. وفي مجال التمويل دائما، تمت مراجعة المقتضيات التحفيزية، في إطار صندوق التنمية الفلاحية للملاءمة دياها مع التوجهات العامة للمخطط، وأهداف تطوير سلاسل الإنتاج، وغادي نشجعو الأشكال الجديدة ديال التنظيم، وبالأخص الشراكة في التجميع، والعمل على تعزيز مستوى الدعم، وتسهيل المسطرة ديال الصرف ديال المساعدات الممنوحة، التي كتعرفوا كان الفلاح كيتسنى ما بين سنة ونصف وستين باش ياخذ الدعم ديالو، واليوم الدعم محدد في ظل شهر واحد.

- خلق أقطاب فلاحية جهوية بأهم مناطق الإنتاج من أجل تجميع أفضل للمنتوجات، حيث غادي تنطلق الأشغال في 2 مناطق، اللي هما مكناس وكذلك بركان، وعندنا 6 ديال المناطق اللي هي غادي تكون فيها أقطاب فلاحية جهوية، اللي الدراسة هي في طور الإنجاز؛ - إنجاز مشاريع للتنمية الفلاحية، في إطار الشطر الثاني من اتفاقية الشراكة بين الدولة والخواص، والذي يهيم 131 مشروع؛

- الشروع في إنجاز 20 مشروع في إطار الدعامة الأولى، بغلاف مالي يناهز 6,8 مليار ديال الدرهم، و 48 مشروع في إطار الدعامة الثانية بحجم استثمار يفوق مليار و 600 مليون ديال الدرهم، وتضاف إلى هذه المشاريع البرامج التي يتم تنفيذها في إطار برنامج تحدي الألفية، وأغتنم الفرصة لأذكر بالاتفاقيات الأربع التي تم إبرامها بتاريخ 28 أكتوبر في هذه السنة، والتي كتمهم الغرس ديال 13 ألف هكتار من الزيتون بأقاليم سيدي قاسم، تاونات، بني ملال وأزيلال؛ - الاعتماد ديال الآلية ديال الإدارة وتسيير المشاريع بما يسمى ب(PMO)، يعني كيفاش غادي نسيرو ونديرو هاذ المشاريع كلها في الميدان مع الفاعلين الاقتصاديين، مع الجهويين والإدارة المركزية، كأداة لتتبع تنفيذ البرامج-العقود المبرمة بين الدولة والجمعيات البيمهيئية لسلاسل الإنتاج الزراعي، وكذلك الصناعات الغذائية المعنية، وتضم هذه الآلية لجنة ديال القيادة ديال التتبع، ولجنة ديال التوجيه، و9 ديال المجموعات ديال العمل (les groupes de travail).

وما أود أن أؤكد عليه مرة أخرى أن هذه الإستراتيجية لا تستثني أية فئة من الفلاحين، ولا أي سلسلة من سلاسل الإنتاج، فبخصوص الفلاح الصغير، الذي تم التأكيد عليه في بعض الأسئلة، أود الإشارة إلى أن نظام التجميع، إحدى أهم الآليات التي يركز عليها مخطط المغرب الأخضر، يستهدف أساسا الفلاح الصغير، كما أن كل المشاريع التي تدخل ضمن الدعامة الثانية هي أساسا لصالح هذا الفلاح بالمناطق النائية، والتي كتعطاها واحد القيمة مباشرة من طرف الدولة والحكومة.

فيما يخص التدابير المتخذة لانطلاق الموسم الفلاحي الحالي ديال 2009-2010، يعد هذا الموسم الثانية ديال التنفيذ ديال مخطط المغرب الأخضر، لهذا حرصنا على أن تهدف التدابير المتخذة لتهيئته إلى توطيد المكتسبات الإيجابية التي تم تحقيقها خلال الموسم الفارط.

فعلى مستوى تنمية سلاسل الإنتاج:

- بالنسبة للحبوب، كايين التوفير ديال حوالي مليون و 200 ألف قنطار من البذور المختارة، والرفع من مستوى الدعم ليصل إلى 150 درهم للقنطار بالنسبة للقمح اللين، عوض 130 درهم للقنطار، و135 درهم للقنطار بالنسبة للقمح الصلب والشعير، عوض 115 درهم للقنطار خلال الموسم الفارط، بحيث أنه الحبوب المختارة أتمتها ليست مبتعدة من الحبوب العادية.

- بخصوص الزراعات السكرية، كايين البرمجة ديال 61500 هكتار من الشمندر السكري، أي كنطمحو باش الحمد لله أنه المياه موحودة يعني في السدود، كنطمحو باش نزيدو ب 30% مقارنة مع الموسم الفارط، مع مواصلة الدعم ديال الدولة للبذور أحادية الجين يعني (monogerme)، كما سيتم الغرس ديال 4000 هكتار جديدة من قصب السكر لتتضاف إلى 17000 اللي هي متواجدة حاليا.

بالنسبة للحوامض، آش غادي يكون إن شاء الله في 2009-2010؟ غادي يتم الغرس ديال 6800 هكتار مع الحرص على رفع القيمة ديال الإعانة المخصصة لتجديد المغروسات، وهاذ الشي داخل في الاتفاقية مع الفيدرالية البيمهيئية، من 7800 درهم المعمول بها حاليا للهكتار إلى 12000 درهم للهكتار، وغندعمو كذلك الصادات خارج الإتحاد الأوروبي.

- بالنسبة للبواكر، العمل على بلوغ إنتاج يناهز 2,2 مليون ديال الطن على مساحة 36000 ألف هكتار، منها 17000 هكتار تحت البيوت المغطاة عبر مواصلة دعم استعمال الشباك الواقية.

- فيما يتعلق بالأشجار المثمرة، من المرتقب توزيع حوالي 5,7 مليون ديال الشتلات مدعمة، منها 5 ملايين شتلة من الزيتون، 21% مقارنة بالنسبة للسنة الماضية، الرفع من قيمة منحة الاستثمار ديال مغروسات الزيتون الجديدة، وهذا كذلك داخل في الاتفاق مع الفيدرالية البيمهيئية ديال الزيتون، لتصل إلى 6000 درهم للهكتار، بالنسبة للمغروسات المسقية بالنظام ديال الري الموضعي، و 3500 درهم للهكتار بالمناطق السقوية الأخرى والمناطق البورية.

- المواصلة ديال تنفيذ البرنامج ديال (M.C.A) حساب تحدي الألفية، عبر الغرس ديال 42000 هكتار، منها 36000 هكتار

ديال الزيتون، و5000 هكتار من اللوز، و1000 هكتار من التين، وهذا الشيء كولو إن شاء الله، وإلى توفقنا غادي نعملوه في هذه السنة. كما ستعرف سلسلة الزيتون غرس 43000 هكتار في إطار عقود برامج، وإرساء منحة لتثمين المنتج، ومنح إعانة لتثمين صادرات زيت الزيتون البكر المتميزة.

على مستوى الإنتاج الحيواني كترمي الإجراءات المتخذة إلى: الرفع من معدل نمو الإنتاج لسلاسل الحليب، واللحوم الحمراء، والدواجن، بنسب قدرها على التوالي 15%، 4 و 7%، وذلك عبر منح الاستثمار والإعانات المالية لدعم المشاريع، كإين إنجاز برنامج شامل لتحسين إنتاجية القطيع من الحليب، كيهم:

- التحسين الوراثي وتوفير الموارد الكتلنية؛
- إعطاء عناية خاصة لمشاريع التجميع في وحدات مندمجة للتسمين وإعداد وتصنيع اللحوم الحمراء؛
- تنظيم تسويق الحيوانات الحية عبر تجهيز الأسواق وتأهيل المجازر.

- كإين كذلك وضع برامج للبحث التطبيقي، خاصة بسلسلي اللحوم الحمراء والدواجن؛

- وكإين تحسين الظروف الصحية، وهذا شيء جد مهم لوحداث إنتاج الدواجن والتأهيل ديالها؛

- تأهيل المنتجين عبر التكوين والتأطير.

أما على مستوى تدبير مياه السقي، أولا في بداية هاد السنة تمت البرجة ديال 3,9 مليار متر مكعب لتغطية جميع الحاجيات المعبر عنها بمختلف الدوائر السقوية، باستثناء حوض سوس ماسة، علما أن حقينة السدود الفلاحية تصل حاليا إلى 8,8 مليار متر مكعب، أي ما يعادل تقريبا 66%، مقابل 51% في نفس الفترة من الموسم الفارط؛ كإين إعطاء الأسبقية في السقي لحقول تكثير البذور للمناطق السقوية للمكاتب الجهوية ديال الاستثمار الفلاحي؛

كإين مواصلة العمل بالدعم الموجه لتجهيز الضيعات الفلاحية بنظم السقي المقتصد ب 60%، وتجهيز حوالي 29 ألف هكتار هاد السنة إن شاء الله من أجل اقتصاد الماء، وغادي يخلينا هاد الشيء باش نقتصدو 120 مليون متر مكعب على مستوى الضيعات الفلاحية.

أما على مستوى التمويل، فغادي يتم في إطار تفعيل الاتفاقية المبرمة مع عدة أبنك وطنية تمويل المشاريع الاستثمارية بشروط

تفضيلية، بنسب فائدة تتراوح ما بين 5 بالنسبة للمدى القصير و5,5 للمدين المتوسط والبعيد، وذلك عبر تشكيلة متنوعة من المنتجات والخدمات البنكية كتهم مختلف مراحل سلاسل الإنتاج، واش الاستيراد ولا الإنتاج ولا التسويق ولا التحويل، أو التصدير.

كانت تلكم، السيد الرئيس المحترم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، نظرة مقتضبة عما تم إنجازاه من أجراء مخطط المغرب الأخضر، وأهم الإجراءات التي تم اتخاذها لضمان حسن السير ديال الموسم الفلاحي الحالي، وهي إجراءات كنتوخاو منها المساهمة في التغلب على العوائق الهيكلية التي تحول دون تطور القطاع، ونحد من تنافسيته، وستكون لنا الفرصة لتدارسها بتفصيل أدق على مستوى اللجنة البرلمانية المعنية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذن نمر إلى التعقيبات على جواب السيد الوزير، إذن الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خالد إبراهيمي:

نشكركم السيد الوزير، ومن خلالكم نشكر الحكومة على الجهودات الإيجابية التي تبذل في هذا القطاع، ولكن عندنا بعض الملاحظات السيد الوزير، عدة ملاحظات، ولكن غادي نكتفيو ببعض الملاحظات اللي هي جوهرية.

المخطط الأخضر هو جميل أكثر، ولكن، السيد الوزير، هذا مجرد ملف على مستوى الوزارة، مكايش تواصل نهائيا مع الفلاح، لا الفلاح الصغير ولا الفلاح المتوسط، مكايش تنسيق ما بين الإدارات المعنية باش يتمكن هاد الفلاح، مكايش حملات تحسيسية، وبالأخص في الإدارات المحلية والجماعات المحلية والغرف المهنية، إذن كيفاش غادي ينجح هاد المخطط الأخضر، ومكايش هاد الشيء السيد الوزير.

وكذلك حصنا نظمو واحد الإستراتيجية واضحة لتفعيل هاد المخطط ديال المغرب الأخضر، كإين التوجهات ديال صاحب الجلالة، خص ضمانات، خاص بزاف ديال الحوايج السيد الوزير، دابا مضت سنة كإين لي ومضت سنة نقدرو إذا كانوا بعض الأخطاء نصحوهم باش منصحوهمش في المستقبل.

السيد الوزير، قبيلة دويقي بأن كايته هاد (les contrats programmes) تدارت مع اصحاب الدجاج، وأصحاب اللحوم الحمراء، كيفاش السيد الوزير كتشوف بأن غادي نحميو حنا الكساب، وباغا تدخل 50 ألف ديال العجل للمغرب، والمغرب كندخل ليه 25 ألف بكرة ديال الحليب، فلهذا أنا نكتفي من التعقيب، ونخلي بعض الإخوان الآخرين باش يعقبوا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

سيدي الرئيس،

تشكركم السيد الوزير على التوضيحات التي نورتم بها السيدات والسادة المستشارين، لكن هناك مجموعة من الملاحظات الجوهرية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار لإنجاح تجربة هاذ المخطط الأخضر: أولا، وهنا أذكركم السيد الوزير، وكما تعرفون، أنا عشت معكم، وشاركت في المراحل الأولية لبلورة هذا المشروع بصفتي رئيس الجهة، حيث قمنا بتحضير إستراتيجية جهوية تستجيب للخصوصيات المحلية، ومن هذا المنطلق نسألكم السيد الوزير عن البعد الجهوي وحجم الشراكة بين جهات المملكة والوزارة الوصية. ثانيا، السيد الوزير، عن إشكالية فيما يخص آليات وموارد تفعيل المخطط الأخضر، وضمان استمراريته، ما هضرتوش لنا عليها في موارد المخطط الأخضر جهويا.

ثالثا، ضعف التواصل، كيف ما قال الأخ، بحيث لم نعد نسمع شيئا عن المخطط الأخضر على الصعيد الوطني، فهل من إستراتيجية ستنهجها الوزارة مستقبلا لتدارك هاذ النقص؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للفريق الفيدرالي في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الوزير، في إطار جوابكم على هاذ السؤال المحوري حول المخطط الأخضر، أعطيتم نوعا من التقييم حول ما جرى في هذه

السنة الفارطة، و أيضا ذكرتمونا ببعض تفاصيل المخطط، لذلك فسألنا كان يروم عندما جاءت وزارة الفلاحة لإعمال مقتضيات المخطط الأخضر على أرض الواقع، كنا نريد أن نسمع الصعوبات، كنا نريد أن نسمع الاختلالات، كنا نريد أن نسمع المعارضات، لكن - للأسف الشديد - أعطيتونا صورة جميلة جدا، نتمنى أن تكون حقيقية، لذلك فهدفنا من السؤال، هو: هل الدعامتين الأساسيتين لهذا المشروع، وهو المستثمر الكبير، سواء كان وطنيا أو أجنبيا، هل فعلا هذه الدعامات نعول عليها مستقبلا لإنجاح المخطط الأخضر، ونحن نسمع، وقرأنا، وسمعنا أن بعض الذين استفادوا من سخاء الدولة على مستوى الأراضي لم يكونوا في مستوى المسؤولية؟ الدعامات الثانية، وهو أن المخطط الأخضر ليس فقط من أجل تطوير القطاع الفلاحي بصفة مجردة، ولكن من أجل التنمية البشرية والتنمية البشرية يأتي على رأسها الفلاح الصغير، والفلاحة المعيشية بصفة عامة لازالت تجهل المخطط الأخضر، لذلك فلا بد من إجراءات، عندما أقول مثلا لا بد من الرفع من سعر الحليب لدى الفلاح الصغير من 3 دراهم، 3 دراهم غير معقولة. كذلك عندما أقول تخفيض الضريبة على الأعلاف، هذه أشياء يستطيع أن يحس بها الفلاح الصغير، أن يحس بها ذوي الفلاحة المعيشية، لذلك فكنا نريد بعد مرور سنة، نسمع إلى تقييم موضوعي، تقييم أساسي حتى نساهم كمؤسسة في صد الاختلالات، لذلك فنتمنى أن تعطينا إجابة حول الفلاح الصغير، وحول كذلك الدعامات الأولى للمستثمرين الأجانب والوطنيين، ما دورهم؟ وما الإيجابي والسلبي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم الزمزامي:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية أود أن أشكركم السيد الوزير على هذه الأجوبة، وعلى الجهود التي تبذلها الوزارة للنهوض بالقطاع الفلاحي بالمغرب، وننتظر منكم العمل على دعم الفلاح في المواد الفلاحية كالأسمدة

والمبيدات، سبق للدولة أن وصل دعمها للمبيدات إلى 30% في أواخر الثمانينات.

أما فيما يخص دعم تربية النحل الذي جاء في سؤالنا، تجدر الإشارة إلى أن سلالة النحل المحلية أصبحت تعرف تراجعاً مثيراً في طاقتها الوراثية، وأصبحت سلالة غير صالحة، مما نتج عنه ضعف الإنتاجية وتراجعاً في إنتاج العسل على الصعيد الوطني، لذا نرجو منكم السيد الوزير وضع برنامجين، وهما:

1- تقوية برنامج تحسين السلالة المحلية؛

2- منح إعانات مالية لاستيراد سلالات النحل الأجنبية المتميزة بإنتاجيتها المرتفعة، لكن يبقى ثمن استيرادها جد مرتفع، وهذا الدعم يرجى دمجها في إطار مخطط المغرب الأخضر، على غرار القطاعات الأخرى كالحليب و اللحم.

و شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خيري بلخيري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، أود أن أشكركم على التوضيحات، وأتمنى لكم النجاح والتوفيق في هذا المخطط الذي سيعطي دعامة للمواطن المغربي وبالخصوص الفلاح.

كل ما يهمنا هو ما يمكن أن نعالج به مشاكل الفلاحة، وهي محاربة التفتت العقاري، حيث يمثل حوالي 60% من الضيعات الصغرى التي لا تتعدى 3 هكتارات، وكذلك الأراضي الجماعية تشكل عبئا ثقيلا على الفلاحة، بحيث تعتبر عبئا على القطاع، ولا يمكن لمستغليها أن يستثمروا فيها أموال وتجهيزات مهمة، ثم ليس لهم رسم للتعامل مع المؤسسات المانحة، وكذلك بعض الأراضي التي مازالت الرسوم العقارية معلقة، بالخصوص الأراضي المسترجعة التي كانت في الماضي.

كذلك، السيد الوزير، وهو تسريع وتسهيل بتنفيذ الاستثمارات والدعم، وبالخصوص لما نشوفو أن بعض التجميع فيما يخص المحازر العصرية للخواص، لأن لازال الاحتكار على الجماعات، وهذا غادي يرجع بنا دائما أننا نعرفو الحالة المزرية اللي كتعيشها هاذ المحازر في

بعض المدن، ونعرفو أن المغرب الآن منفتح، وبالخصوص بالنسبة للسباحة، بالنسبة لنوعية اللحوم، لابد أن تفتح الاستثمارات في هذا الميدان، باش يكون حتى الكسباب كذلك، وهو قضية تنظيم السوق بالنسبة للكسابة، وعلى سبيل المثال هاذ الأعياد، لأننا اللي كنشوفو هو الوسطاء، الوسطاء هما اللي كيربحوا أكثر من الفلاح، اللي هما اللي كيصاعفوا الأثمنة بالنسبة للمواطن.

وشكرا، ونتمنى لكم التوفيق السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن آخر تعقيب للفريق الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد امبارك النفاوي:

شكرا على جواب السيد الوزير، غير اللي بغيت نقول أنا أن الرهان الكبير الموضوع على قطاع الفلاحة باعتباره رافع أساسي للتنمية الاقتصادية، هو رهان من شأنه أن يؤمن لبلادنا استقلالها الغذائي، واستقرارها الاجتماعي، وإقلاعها التنموي، والحديث اليوم عن النشاط الفلاحي يقودنا إلى الحديث عن الأمن الغذائي في ضوء ارتفاع أسعار المواد الأساسية في السوق العالمية.

وفي هذا الصدد، نرى أنه بقدر ما يتعين الاهتمام بالنشاط الفلاحي الموجه للتصدير، بقدر ما يتعين الاهتمام بالإنتاج الموجه للاستهلاك الداخلي، والاهتمام بالأمن الغذائي في ظل عالم متقلب مناخيا واقتصاديا واستراتيجيا، وفي هذا الصدد نسجل الأهمية الكبرى لإستراتيجية مخطط المغرب الأخضر، الذي جاء اليوم ليؤكد حقيقة أن المغرب بلد فلاحى وأن الفلاحة هي العمود الفقري للاقتصاد الوطني، وهي المحور الأساسي في استقرار الساكنة، ومحاربة الهجرة القروية، ومحاربة الفقر، لكن في المقابل نؤكد على ضرورة إشراك الفلاحين الصغار والمتوسطين، حتى لا ننسى أن 80% من هؤلاء الفلاحين يملكون أقل من 5 هكتارات، لذلك نؤكد أن نجاح هذا المشروع رهين بانخراط وإشراك هؤلاء الفلاحين، خصوصا نعي به الدعامة الثانية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، إذن الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات في 12 دقيقة، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إلى اسمحتو قبل ما نأخذ الوقت باش نحاول نجيب الإجابة على هاذ التداخلات، أولا أشكر السادة على الدعم دياهم ديال مخطط المغرب الأخضر، وعلى الاهتمام بالميدان الفلاحي، لأنه هو ميدان في صلب الاقتصاد ديانا، فأريد أن أجيب على 2 أو 3 أسئلة اللي هي يمكن أفقية، ولا خاصة كايئة واحد الورقة ديال تربية النحل، غير إلى يمكن نأخذو 2 دقائق باش نتكلمو على أشنو هو الطاقة العالية؟

أولا، المغرب الحمد لله كيتوفر على واحد الطاقة عالية ديال إنتاج العسل، وكاين كيتميز بجودة كبيرة، وعندو توفر مساحة شاسعة من المراعي ديال النحل، كأشجار الفواكه من ليمون، ولكن كذلك الزراعات والأعشاب الجبلية بحال الزعتر والزكوم وأزير، فعدد الخلايا هي 300 ألف خلية تقليدية، 24000 نحل، و 110000 خلية عصرية، و 9000 نحل، الإنتاج تقريبا هو 3500 طن من العسل، و 300 طن من الشمع سنويا.

وفي إطار مخطط المغرب الأخضر، لأنه فعلا هذا داخل في الدعامة الثانية، ومخطط المغرب الأخضر في برامجه الجهوية كيتكلم على القطاع ديال التربية ديال النحل وعلى العسل، وكان تم الوضع ديال عدة برامج للنهوض بهذا القطاع، كاين في الدعامة الأولى، أولا، توجد حاليا 3 مشاريع في طور المصادقة لفائدة 3 ديال المجمعون، وهم مشروع التنمية وحماية النحل الصحراوية ديال الراشيدية، وكاين مشروع ديال تنمية الإنتاج وتأمين العسل بالغرب، وكاين مشروع تنمية إنتاج وتأمين العسل بالرباط وسلا، وكاين مشاريع اللي داخله في الدعامة الثانية، في إطار القانون ديال المالية لسنة 2010، وضعت الوزارة عدة برامج لتنمية القطاع والرفع من الإنتاج بجهة سوس ماسة درعة، والغرب والشراردة ويني يحسن، وطنجة وتطوان، وتادلة-أزيلال وفاس-بولمان، وتازة-الحسيمة وتاونات ومكناس-تافيلالت، والرباط-الخميسات زمور-زعير، والمنطقة الشرقية، وكلميم والسمارة.

وستستفيد أكثر من 12 تعاونية لمربي النحل بهاذ الجهات، حيث سيتم دعمها بخلايا النحل ومعدات تجميع العسل، زيادة على برامج

ديال التكوين والتأطير والتحسيس، أما فيما يخص تكثيف ديال الإنتاج وتحسين السلالات، تحسين السلالات المحلية للرفع من الإنتاج عن طريق خلق الوحدات النموذجية وإنتاج ملكات النحل المحسنة، ويستفيد المربي بدعم مالي من الدولة.

كاين دعم ديال اقتناء خلايا النحل ومعدات تربية النحل، واستخلاص العسل وتثمينه، وكتبيلغ القيمة ديال الدعم ديال 20% للأفراد، و 25% ديال التعاونيات من مجموع قيمة الاستثمار. أما الإشكالية اللي تطرحت ديال أسعار الأسمدة، تتعرفوا بأنه الأسمدة اللي كنتستعمل أكثر في البلاد ديانا، السوق كيتمول من طرف تقريبا مغرب فوسفور من الفوسفات، وبالأسمدة الآزوتية، وكاين كذلك الأسمدة الآزوتية المستوردة، في هاذ السنة الماضية كنا طلبنا من شركة سوناكوس باش تدخل في السوق كموزع، وباش يكون واحد التقارب في الأئمة، ونعرفو آش واقع في السوق، وفيما يخص الموسم الفلاحي ديال 2009-2010 فإن الأئمة في جميع أنواع الأسمدة المسوقة من طرف بعدا هاذ الشركة ديال سوناكوس، اللي هي شركة فاعلة، وعندنا الأئمة وكنشوفو، قد عرفت انخفاضاً يتراوح بين 3,5% بالنسبة للأسمدة ديال العمق، و 35% ديال الانخفاض بالنسبة لأسمدة التغطية، مقارنة مع أئمة الموسم الفارط.

نذكر الأخ المستشار اللي تكلم على هذيك الاتفاقية الثلاثية بين سوناكوس والفلاح والقرض الفلاحي كنحصر على المواكبة ديال الفلاحين في إطار هاذ العملية ديال الثلاثية، فهي سائرة المفعول، وإلى خص شي إشكالية فيها حنا موجودين باش نتدخلو، لأنه كنعتبرو من عملية التجميع اللي يمكننا نححو هما هاذ العمليات الثلاثية: اللي كاين المزود، وكاين الأبنك، وكاين الفلاح واللي المزود يقدر يضمن الفلاح يزيد ليه السلعة بينما البنكة تخلصو فيه.

فيما يخص النقط الأخرى اللي تم النقاش، غير بغيت نطمئن السيد المستشار أنه فيما يخص العملية ديال الدعامة الأولى اللي تعطات في إطار ديال صوديا صوجيطا لأنه هذاك الشي مكايينش فيه اللعب، راه اللي غادي يعمل الاستثمار ديالو وغادي يقوم بدفتر التحملات راه مرحبا به وحنا مستعدين نواكبه، واللي مغاديش يعمل الاستثمار ديالو غادي تحيد لو الأرض، وغادي تعطى لناس آخرين.

واحد العداد ديال المستثمرين اللي مقدروش يواجبوا الاستثمار، وكانوا شجوعين، الآن كيقول لك أنا مستعديش غادي يرجع لنا

الأرض وناخذوها، وهذوك الناس اللي ماخداوش اللي مادروش الاستثمار غادي نعاودو ناخذو الأرض من عندهم، وغادي نديرو عملية أخرى جديدة إن شاء الله في هاذ السنة ديال 2010 باش نعاودو نطلقو أراضي لأنه متنساوش أن في صلب مخطط المغرب الأخضر راه المستثمرين موجودين، والفلاحة اللي بغاو يعملوا موجودين، ولكن خص الأرض باش الناس يمكن تستثمر، وتستثمر في إطار الدعامة الأولى.

والدعامة الثانية هي في صلب مخطط المغرب الأخضر، يعني الفلاحة التضامنية، أولا الحكومة ملي جات بواحد الإستراتيجية اللي هي متفرقة، هذا بعد واحد النية حسنة جدا لأنه ميمكنش نديرو الفلاحة ديال الفلاح، نديرو واحد الإستراتيجية اللي غادي تجاوب الفلاح الكبير والفلاح الصغير، فكل وفلاحته، كل ومشاكله، وكل والإمكانيات دبالو.

فصاحب الجلالة الله ينصرو في الوقت اللي اعطى الانطلاقة ديال هاذ الوكالة ديال تنمية الواحات، فهذه في صلب يعني الفلاح الصغير، البرنامج ديال مليون هكتار في إقليم عزيز اللي هو الراشيدية، فهو غادي يتعطو النخيل ب 0 درهم، وغادي يتعاونوا الناس باش يديرو البرامج دياهم، باش نكثفو ونحسنو الإنتاج ونبدلو النوع ديال الثمر مانبقاوش نديرو الثمر كما كنديرو بواحد (la qualité) مزيان، ونحسنو الحالة ديال هاذوك الفلاحة.

فهذا برنامج اللي أعطى الانطلاقة صاحب الجلالة راه داخل في الصلب ديال مخطط المغرب الأخضر.

وملي كتكلم على النحل، راه النحل كذلك في الصلب ديال الفلاح الصغير، واسمحوا لي أنه يعني الأمثلة هي كثيرة جدا، فلا يمكن أن نفرق، احنا بلادنا في حاجة إلى فلاح، كيف ما كانوا فلاحه كبار أو صغار، الفلاح الكبار يعني محتاجينش بزاف لدعم الدولة، كيصرفوا الأسواق دياهم، كيصدروا، وحنا كنفتخروهم أنه الحمد لله الفلاح ديانا اليوم حتى ملي كيدخلوا لأسواق أجنبية كاين أسواق اللي كتهتز، هذا بالنسبة لنا واحد الإشعار اللي هو جد إيجابي، ولكن الفلاحة ديانا الصغار لازم من حضور الدولة، لازم من حضور دعم ديال الدولة، والصندوق ديال التنمية الفلاحية ما هو جاء إلا باش ندعمو، وباش نجيو حلول اللي هي واقعية، منكذبوشاي، واش نبداو نقولو نديرو لهم با با با، وتنساو ثلاثين عام، ميمكنش، احنا كنقولو

نجيو التجميع، نحاولو نحسنو العلاقات ديال العمل بين هاذ الناس، بين الصغار وبين الكبار، وبين الصغار بناهم، وإلى تجمعو واكتثروا غادي يوليوا كبار، ولكن نجيو لهم الدعم، نجيو لهم التقنيات، نعاونوهم، لأنه ما هو مخطط المغرب الأخضر؟

أولا، هو نجيو يعني (les facteurs de production) يعني المدخلات، المدخلات خصهم يكونوا في المستوى، خص تكون الممكنة، خص يكون (les semences)، خص يكون الماء، القنوات ديال الماء، خصنا نعطيوهم، نخرجوهم من الفلاحة اللي مكتجيش اليوم المردودية ملي كيدير الزرع في البور، في واحد الحالة اللي ما فيها ميتشاف، إلى مشى دار التفاح، ولا دار الثمر، ولا دار هذا ولا دار هذا على حسب المنطقة دبالو، غادي يكون عندو واحد الإنتاج أحسن، خصنا نحاولو باش نحولو يعني هاذ الفلاحة في اتجاه فلاحه اللي تكون يعني ذات قيمة مضافة، واللي تحسن له المردودية دبالو.

فالفلاح الصغير هو في الصلب ديال مخطط المغرب الأخضر، والاستثمار ما ننساوش بأنه هو أهم شيء، واليوم الدور ديال الحكومة، ولا الدور ديال وزارة الفلاحة، ولا وزير الفلاحة، الوقت اللي كينتقل من مشروع إلى مشروع، راه باش نبينو الجاذبية ديال هاذ القطاع، بأنه خصو استثمارات، وبأنه راه كاين فيه إمكانيات ديال الاستثمارات، والوقت ما جاو الاستثمارات وإلا وكانت إن شاء الله نتائج في الفلاحة اللي كنتماو أنه الله يلفظ باش تكون يعني الشتا هاذ العام إن شاء الله، باقي منياشوش لأنه باقي الوقت قدامنا، ولكن تنماو على الله أنه إن شاء الله تكون سنة من أحسن السنوات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن تنتقل إلى السؤال الآتي الموجه كذلك إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري حول حالة القطيع الوطني للأغنام بمناسبة عيد الأضحى المبارك لهذه السنة، للمستشارين المحترمين: السادة المعطى بن قورور، لحسن بيحديكن، يوسف بنجلون، محمد عبو، إبراهيم الحب، عبد الرحيم عماني، عبد الله الغوثي، عبد الواحد الشاعر، حسن عكاشة، لحبيب لعلج، عبد العزيز بوهودود، علي طلحة، خيرى بلخير، عبد السلام أمغار، محمد مفيد، شفيق بنكيران، العلمي التازي، الحسين

أشكركم، عبد القادر سلامة، الحو المربوح، لحسن العواني، عبد العزيز البنين، لحسن عباد، أحمد بنيس، محمد أمزال، أحمد أبرجي، عبد المالك الأعرج، محمد القندوسي، توفيق كميل، مولاي امحمد المسعود، الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين، تفضل.

المستشار السيد خيرى بلخير:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

ونحن على بعد أيام قليلة من عيد الأضحى المبارك، أصبح الهاجس الأكبر للمواطنين هو الحديث عن أضاحي العيد، وعن الكمية المتوفرة من رؤوس الأغنام، وعن الأئمة والحالة الصحية للقطيع، وغيرها من الأسئلة بهذه المناسبة.

كذلك، السيد الوزير، فيما يتعلق كتوعية من ناحية النظافة والتلوث، كذلك لابد أن تكون وسائل الإعلام تقوم بدورها في هذا الميدان.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

العرض المرتقب من الأغنام والمعر ديال عيد الأضحى كيتقدر ب6,9 مليون ديال رأس، من بينها 4,3 مليون من ذكور الأغنام، و2,6 من المعز وإناث الأغنام، وهذا العرض كافي لسد الطلب الذي يناهز هاذ السنة 5,1 مليون رأس، منها 4,6 مليون رأس من الأغنام و420 ألف رأس من المعز.

حالة الأضاحي جيدة، نظرا للموفورات الكلفية الناتجة عن الموسم الفلاحي 2008-2009، وكذا عملية التسمين المكثفة، والجهودات اللي كيبدلها مربو الماشية لتحسين طرق التربية وتبدير القطاع، بالنسبة لأئمة الأضاحي، فهي كتخضع للعرض والطلب، ولكن كيظهر لي بأنه هي أئمة مختلفة ومناسبة لكل الأشخاص.

أما الحالة الصحية ديال القطيع، فبالنسبة للحالة الصحية للقطيع الوطني من الأغنام، فهي جد عادية، ولا انعكاس لها على العملية ديال التهييء ديال عيد الأضحى، لقد ظهرت بعض الحالات المتفرقة والمعرولة من داء اللسان الأزرق، وداء الجدري، وهي حالات متوقعة بالنظر لتنقلات القطيع التي تفرضها مناسبة عيد الأضحى، وقد اتخذت المصالح المختصة ديال الوزارة التدابير الصحية اللازمة لتطويق واحتواء بؤر -أقول بؤر- هذه الأمراض والحد من انتشارها كعزل الضيعات والحيوانات المصابة، وتطهير الضيعات، وتلقيح الحيوانات بالضيعات المجاورة، حيث أنه أكثر من 150 ألف رأس من الأغنام ضد اللسان الأزرق، وأكثر من 500 ألف ضد الجدري.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن مصالح الوزارة سبق لها وأن قامت بإجراءات صحية، مكنت من التحكم ونسبة عالية في داء طاعون الجحترات الصغيرة، حيث لم تسجل -والحمد لله- أية حالة ببلادنا منذ 5 نونبر 2008، فخلال السنة الحالية تم التلقيح ديال حوالي 23 مليون رأس بكلفة ناهزت 80 مليون ديال درهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خيرى بلخير:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، أتمنى أن تتوفر هذه الكمية باش الأئمة... كذلك نتمنى للكساب، وهو أننا السيد الوزير ربما في السؤال السابق طرحت أن تنظيم السوق، هل الحكومة أو الوزارة فكرت في تنظيم السوق؟ لأن كنعرفو أن شكون الراح الأكبر، هو الوسطاء، لأن الكساب بواحد الأئمة في الأخير كتوصل المواطن بواحد الأئمة، ولهذا هل فكرت الحكومة في طريقة باش تكون أئمان مناسبة لا بالنسبة للمواطنين وكذلك الريح بالنسبة للكساب؟ لأن كلهم مواطنين، ولكن بغينا كل واحد يتنفع من هاد العيد. وكذلك نشوفو الآن الأمراض المتواجدة بغينا الحكومة، ولكن ماشي انتما ولكن وزارة الصحة مع وزارة الاتصال في القنوات على النظافة، على البيئة، بغينا وسائل الإعلام تقوم بالدور دياها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير الرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السادة الوزراء،

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

هو خصنا نعرفو بأنه الدولة دائما حرصت على توفير الحماية

الكافية للمنتوج الفلاحي، وكتراوح هاذ الحماية ما بين 50

و140% بالنسبة للمنتوجات النباتية، وما بين 102 و304%

للمنتوجات الحيوانية، كما أخذت البلاد ديالنا بعين الاعتبار مبدأ

التوفيق ما بين أهمية وحساسية القطاع من جهة وحتمية الانفتاح

التجاري، إن على المستوى الثنائي والجهوي والدولي من جهة أخرى.

عندنا جوج اتفاقيات، واحدة مع الاتحاد الأوربي، وواحدة اللي

هي كتمنح امتيازات على شكل حصص تعريفية ضمن كميات

محدودة ترتبط بحساسية المنتوج، وكاين اللي مع الولايات المتحدة

الأمريكية، اللي تم الاتفاق على التفكيك الجمركي التدريجي مراعاة

مع فترات انتقالية كتطول حسب حساسية المنتوج إلى 25 سنة.

ولكن حنا اللي لابد نذكرو منو ونأكدو عليه أن الحماية الحقيقية

ديال الإنتاج الوطني كتكمن في تطوير القدرة التنافسية عبر الرفع من

الإنتاجية وتحسين الجودة، وهو ما نسعى إلى بلوغه من خلال هاذ

التدابير، وهاذ إعادة الهيكلة ديال القطاع الفلاحي اللي جاء بها مخطط

المغرب الأخضر.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الأمين طيبي علوي:

شكرا السيد الوزير المحترم على الجهود التي تقومون بها في هذا

القطاع، غير اللي بغيت نقول لكم السيد الوزير المحترم أنه كاين واحد

المنافسة شرسة اللي تيعرفها السوق ديال القطاع الفلاحي، منافسة

شرسة كبيرة، خاصة في الحبوب والتمور والزيتون المستوردة من

الخارج، من تونس والعراق والجزائر، لهذا، السيد الوزير المحترم،

نسألکم ماذا تنوون اتخاذه في هذه الحالة؟

التنظيم ديال السوق هو شيء جد مهم، مخطط المغرب الأخضر

بصفة عامة ومهاد جميع السلاسل ديال الإنتاج، واللي هو حقيقة

مرحلة من بعد ما غادي نكتفو الإنتاج لابد نوصلو له نهائيا، فأولا

بعد كاين المجازر أنه في اتفاق مع وزارة الداخلية أنه الناس اللي غادي

يعملوا يعني المشاريع المندجة (les projets intégrés) راه غادي

تكون إمكانيات باش تعطاهم المجازر.

ثانيا، بعض الأسواق اللي في البادية كاين واحد 12 أو 14 سوق

اللي هي مبرجة لإعادة الهيكلة ديال السوق، ولكن يعني السوق هو

فيه فاعلين، وكيظهر لي بأنه لابد من تنظيم يعني أولا الفاعلين في هاد

أسميتو الناس ديال (ANOC)، حصصهم يوسعوا المجال دياهم على

الصعيد الوطني، والناس تنظم باش يمكن لنا نظمو السوق، لأنه لا

يعقل أنه يعني القيمة المضافة تمشي للشناق ولا تمشي للوسيط، حصصها

إما يستفيد الفلاح، إما يستفيد المستهلك، ولكن ماشي الوسيط.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذن السؤال الآخر الموجه كذلك إلى السيد

وزير الفلاحة والصيد البحري حول حماية المنتوج الفلاحي، للسادة

المحترمين: عبد الحكيم بنشماس، أحمد الكور، مولاي إدريس العلوي

الحسني، الشكاف سيداتي، الأمين طيبي علوي، وهيب جواد.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الأمين الطيبي العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إذا كان المنتوج الفلاحي الوطني يساهم في إنعاش الحركة

الاقتصادية، ويوفر فرص الشغل بالعالم القروي فإن هذا المنتوج، السيد

الوزير المحترم، يعاني اليوم من المنافسة الشرسة بالمنتوجات المستوردة،

فضلا عن احتكار المضاربين والوسطاء، الأمر الذي يسبب أزمة

حقيقية داخل الأوساط الفلاحية.

ومن هذا المنطلق نود أن نسألکم السيد الوزير المحترم عن

الإجراءات والتدابير التي تنوي الوزارة اتخاذها لحماية هذا المنتوج

الوطني.

ونقطة أخرى، السيد الوزير المحترم، الاتفاقية التجارية للتبادل الحر التي دارتها الحكومة مع الولايات المتحدة الأمريكية والأردن، وكذلك تركيا، ما اخذناش بعين الاعتبار المنتج الفلاحي الوطني، وخاصة أنها تشغل واحد اليد العاملة كبيرة، خاصة في العالم القروي، وتنطالبوكم، السيد الوزير، باش يكون واحد الدعم واحد تخزين الزيت، زيت الزيتون، كالحبوب باش تدعموا بها الفلاح دبال شجرة الزيتون. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

هو فعلا يعني هاذ الشي دبال تحرير السوق لا مفر منه، وكاين اتفاقيات، ولكن كاين اتفاقيات اللي هي تعاملات، اللي هي حادة بحال مع الولايات المتحدة الأمريكية، اللي على سنين يعني طويلة، واللي غادي تخلي الوقت لإعادة الهيكلة دبال الفلاحة ديالنا، وكاين الاتفاقية اللي الآن راه في نقاش مع الاتحاد الأوروبي للتحسين ديالها، اللي حتى هي حادة، غادي تخلي يعني الوقت للفلاحة ديالنا باش اسميتو، كاين اتفاقيات اللي هي يمكن واضحة بعض المشاكل، واللي لا بد ما تعاود نشوفو النظر فيها، ولكن يعني باحترام التوقيع دبال البلاد ديالنا، ولكن أنا متفق معك، أنه المشكل دبال زيت الزيتون هو مشكل كبير، واحنا غادين في طريق الزيتون، وغادين بأنه الإنتاج كتحسنوه، هاذ العام مليون و500 ألف طن، لا يمكن أنه بعد ما دزنا من 800 ألف طن دبال الزيتون لمليون و500 ألف طن أن الإخوان العاملين في هاذ القطاع، واللي هما مغاربة، وموجودين، وعندهم صناعات، وهذا أهم يستوردوا، احنا الآن عندنا الزيتون ديالنا وموجود وبجودة عالية، فلا بد من تضامن الصناعيين، لا بد من التضامن مع الفلاحة ديالنا، ولا بد كذلك الإخوان مضغوطوا شوية على (l'accélérateur) يعني في عملية إعادة الهيكلة دبال القطاع دبال الزيتون، لأن خصو استثمارات، خصو التخزين، وكذلك خصو التسويق.

التسويق كاين إمكانية دبال التسويق اللي هي جد مهمة في أوربا، وفي أمريكا، اللي لا بد إلى حسنا (la mécanique) ديالنا في هاذ الشي هذا غيمكن لنا نمشيو بعيد، ولكن كل ما نححو بعض الإخوان

في الليمون، وفي الفريز، وفي هذا، راه باقي الزيتون شوية معطل، فهذا نداء كذلك للعاملين باش احنا مستعدين باش نتعباً معهم إن شاء الله باش نزيدو في هاذ النقطة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذن السؤال التاسع الموجه كذلك إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري حول ضرورة توسيع نطاق تأهيل القطاع الفلاحي للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسن خير، محمد بلحسان، علي قيوح، العربي سديد، بلعيد بنشمسي، محمد يراه السباعي، محمد كرمين، فؤاد القادري، عبد الحميد بلقيل، عبد الله مكاوي، بنعيسى بنزروال، تفضل السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني، أخواني المستشارين،

يشكل القطاع الفلاحي إحدى الركائز الأساسية التي يبنى عليها الاقتصاد الوطني، بحيث يشغل حوالي 40% من الساكنة النشيطة على المستوى الوطني، وأكثر من 80% من الساكنة النشيطة بالعالم القروي، كما يساهم بشكل كبير في الناتج الداخلي الخام، وفي الحد من الهجرة القروية وانعكاساتها السلبية، إلا أنه لازال يعاني من مشاكل متعددة كقلة التساقطات المطرية، التي يجب أخذها بعين الاعتبار في أية سياسة فلاحية، إضافة إلى التطورات الجديدة المتمثلة في العولمة، وانفتاح الاقتصاد الوطني، التي أصبحت تشكل تحديا هاما مدى قدرة الحكومة على تدبير الوضعية التي يعرفها القطاع الفلاحي.

وإذا كانت الحكومة قد بذلت مجهودات كبيرة في سبيل تأهيل القطاع الفلاحي، خاصة من خلال المخطط الأخضر الذي يعتبر مخططا طموحا للنهوض بالفلاحة الوطنية وتأهيلها، فإننا نؤكد على ضرورة بذل المزيد من الجهود من أجل دعم وتأهيل وتوجيه القطاع الفلاحي، ولن يتأتى ذلك في اعتقادنا إلا بتبني سياسة تروم تطوير البحث الزراعي للنهوض بالإنتاج وتهيئ الوسائل الكفيلة بدعم البحث العلمي الفلاحي، واستعمال التكنولوجيات الحديثة، كما أن تهيئة المجال الفلاحي والتدبير المعقلن لمواد الانتاج، وتبني زراعة تتلاءم

مع طبيعة المناخ والتربة بكل جهة، بالإضافة إلى الاهتمام بالفلاحين، وإرشادهم لكل التقنيات والوسائل الجديدة، كل ذلك سيؤدي لا محال إلى الرفع من الإنتاجية وتمنيع القطاع، وتمكينه من مواجهة تحديات المنافسة.

وفي هذا الإطار نسألكم، السيد الوزير، ما هي الإصلاحات المستقبلية لتأهيل القطاع الفلاحي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هذا سؤال متكامل مع الأسئلة الأولى التي خصت مخطط المغرب الأخضر، إلى اسمحتي غادي نحاول نجيب إجابة إضافية على الكلام الذي قلتم، والنقط التي متكلمتش عليها، والتي تكلمتي عليها، والتي هي أولا البحث الزراعي.

فالببحث الزراعي هو شيء جد مهم، وشفنا وأنتم من إقليم الراشيدية، وشفنا صاحب الجلالة الذي كان في الراشيدية كيفاش أعطى الأهمية للبحث الزراعي، وكيفاش استقصى على كل يعني سلسلة من السلاسل ديال القيم ديال (la production) ديال النخل، ديال الإنتاج ديال النخل، والتي كيلعب فيها القطاع ديال البحث العلمي شيء جد مهم، مع الأسف وأنا أقولها يعني هاذ الإمكانيات التي معطية اليوم للبحث العلمي غير كافية، فالهدف ديال مخطط المغرب الأخضر أنه في 2012 إن شاء الله نوصلو ل 1% من (le budget) عوض اليوم تقريبا 0,5% التي كاينة، وهاذ الشيء غير كافي، والبحث العلمي هو شيء جد مهم باش نحسنو العوامل ديال الإنتاج ديانا في المستقبل.

الإشكالية الأخرى، الخريطة ديال التربة، فكاين واحد الاتفاقية بين يعني (INRA) والمكتب الشريف للفوسفات، التي غادي يديروا واحد الخريطة ديال تقريبا اتفاقية ديال 70 مليون ديال الدرهم، باش غادي يديروا الخريطة ديال التربة ديال جميع الأقاليم الفلاحية في المغرب،

باش الإنسان الفلاح اللي بغا يفلح شيء نوع يعرف أش كاين من تربة، وهاذ الشيء غادي يخلينا باش نزيدو للأمام.

إذن هادو جوج نقط جد مهمة، زيادة على الإشكالية ديال الماء، أولا المكاتب الوطنية التي خصها تحسن يعني الخدمات ديال الماء والقنوات ديال الماء، وتستثمر وتزيد يعني في هادوك (les territoires) دياها، وكذلك البرنامج الحكومي ديال اقتصاد الماء، الذي هو ما فيهش غير يعني غير الاقتصاد ديال الماء لأنه جد مهم، ملي كنقولو 120 مليون ديال اقتصاد الماء هاد السنة، راه بحال إلى البلاد دارت سد جديد، ولكن كذلك فيه الثمين، لأنه إلى كان (le goutte à goutte) راه كنحسنو الثمين، وكنطلعو في الإنتاجية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد فؤاد القادري:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لا شك، السيد الوزير، بأن القطاع الفلاحي كيبقى الدعامة الأولى لتنمية شاملة ومندمجة، وكيبقى أساس للأمن الغذائي، والدليل هو المستوى الذي يمثله القطاع بالنسبة للنتائج الداخلي الخام، وما يؤمنه هذا القطاع من مناصب شغل تعد بالملايين، خصوصا على مستوى الساكنة القروية، إذن كاين واحد الطابع حساس لهذا القطاع، وعندو واحد التأثير، ما دام عندو تأثير مباشر في القطاع الاقتصادي، وجب علينا، السيد الرئيس، حل واحد اللائحة واحد القائمة من المشاكل، أنا غادي نحصرها في 4 أو 5 نقط نظرا لضيق المجال.

غادي نبدأ بمشكل الأرض، أعني بالأرض أراضي الجموع، وما تفرضه طبيعة هذه الأراضي من مشاكل وصعوبات، خصوصا في مجال التمويل وإعاققة للاستثمار، إذن كاين ناس عندهم برامج، برامج طموحة، ومستعدين للعمل يدا وروحا وإرادة، ولكن الغالب الله، يعانون من ضعف التمويل.

المشكل الثاني، وهو مشكل كبير وخطير، هو مشكل الماء، مشكل الماء يستدعي في نظري وفي رأيي المتواضع أنه يكون تدبير، نركزو أساسا على التدبير المعقلن والمرشد للرصيد المائي اللي عندنا، خصوصا وأننا نعاني من ضعف التساقطات المطرية، هناك مشاكل تطوير السقي، مشكل إدراج الزراعات غير المستهلكة للمياه بشكل كبير، تحسين المراعي، الحث على استعمال التكنولوجيات الحديثة عن طريق تدابير وتشجيعات وتحفيزات.

وعلى المستوى المؤسسي، إعادة هيكلة الغرف والمنظمات المهنية حتى تكون قادرة على التدخل والمساهمة بشكل فعال في التسيج المقاولاتي الاقتصادي، هذا باختصار، على سبيل الحصر بعض المشاكل التي يعاني منها تأهيل القطاع الفلاحي.

كلمة السيد الوزير على المخطط الأخضر، بعجالة السيد الرئيس، المخطط الأخضر هي -في نظري- سياسة عمومية منتجة، باركها الجميع، وعلى رأسهم صاحب الجلالة نصره الله، ولكن كنتمنى وبصدق أن أجراً وترجمة هذا المخطط وهذه المبادرة الطيبة على أرض الواقع يجني ثمارها الفلاحين، خصوصا الصغار منهم، خصوصا وأن روح مخطط المغرب الأخضر هو الاستفادة من جميع الإمكانيات التي يجتزمها القطاع الفلاحي من دعم للنمو، خلق فرص الشغل، وخصوصا مضاعفة الصادرات، وكنعرفو أن الميزان التجاري المغربي يعرف عجزا متفاقما، على سبيل الإشارة هو مر في الفترة الممتدة ما بين 2007-2008 من 136 مليار درهم إلى 169 مليار درهم.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟ تفضل.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

التدخل، إلى سمحت السيد الرئيس، جوج نقط، أولا إشكالية الماء، هي إشكالية مهمة، لابد نذكر ونوهو بالسياسة الحكيمة والرشيعة التي قام بها صاحب الجلالة الله يرحموا الحسن الثاني في سياسة السدود، اللي خلطنا اليوم أنه موجود عندنا هذيك 9 مليار ديار المتر مكعب للفلاحة، هذا مكسب جد قوي، واللي الحمد لله أنه يعني بلادنا مازال غادية في هاذ الاتجاه.

وكذلك المشكل ديار القضية ديار التدبير، فلا بد نأكدو بأنه كذلك راه في سياسة مخطط المغرب الأخضر كاين برنامج ديار 34

مليار ديار الدرهم ديار الاستثمار في الماء، اللي فيه (l'économie de l'eau) الاقتصاد ديار الماء، وفيه كذلك ذاك 100 ألف هكتار اللي ناقصة بين السدود والمناطق اللي هي مجهزاش، فعلى بعد 15 سنة، فهذا برنامج جد مهم للفلاحة ديارنا في بلادنا.

فيما يخص القضية ديار الأراضي، الأرض شيء جد مهم، على أي مخطط المغرب الأخضر التزم باش يخرج كل سنة واحد 30 ألف هكتار اللي هي موجودة، اللي غادي توجدها يعني وكالة تنمية الفلاحة، وديرها عن طريق مختلف الوسائل لطلب العروض أو لا هذا، باش تبالصها عند مستثمرين اللي ابغاو يستثمروا، وهاذ 34 ألف راه هي كتجيبها من أراضي مختلفة، وهي في نقاشات مع وزارات مختلفة، اللي كيهي في هاذ الشيء أنه الأرض مخصهش، إلى كاين الماء مخصهش تبقى ناعسة، إما يخدموها (les collectivités) اللي جالسين فيها، ويكونوا منظمين، أو يكريوها ويقسموا الربح مع هاذك الفلاح اللي غادي يخدم، ولكن الأرض يجب أن تخدم لأنه نحن في حاجة إلى إنتاجية أكبر، وكاين المسؤولية ديار الأمن الغذائي، اللي هي مطروحة على الصعيد العالمي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال العاشر الموجه إلى السيد وزير الفلاحة حول تشجيع الاستثمار في القطاع الفلاحي للمستشارين المحترمين: زبيدة بوعباد، عبد الوهاب بلفقيه، علي سالم الشكاف، سعيد سرار، محمد علمي، عبد الرحمان أشن، محمد الصمدي، عمر مورو، حماني أمحزون، دحمان الدرهم، المصطفى الهبية، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أريد أن أتوجه بتحية خاصة للسيد وزير الفلاحة، اللي أعطى للجهوية معناها الحقيقي، حيث استطاع أن يهيكل القطاعات التابعة لوزارته على مستوى الجهة، وعين مسؤولين جهويين ومدراء إقليميين لكل جهة، واستطاع أنه يوحد الغرف الفلاحية في غرفة

واحدة، فهذا يستحق منا كامل التقدير والاحترام للسيد الوزير اللي أعطى لهاذ الجهوية، وخاصة أنا كنتمي لواحد الجهة اللي عانت الكثير في التشتت والتبعية دياها لعدة جهات في القطاعات ديال الدولة، مرة لجهة العيون، مرة لجهة أكادير، ونتمناو يتحد لنا هاذ القطاع ديال، وكنا طرحنا أسئلة كبيرة في هاذ القطاعات ديال التحديد ديال الجهوية.

السيد الوزير، لاشك أن قطاع الفلاحة كنغولو عليه في بلادنا بزاف، بشكل أنه هو القطاع اللي كنركزو عليه في الاستثمارات ديالنا العمومية، واللي هو غادي ينمي أو الهدف اللي كلنا كنحريو عليه هو التنمية البشرية الحقيقية، هي هاذ الفلاحة.

إذن السيد الوزير كنعرفوا بأن الوطن كلو هو الفلاحة من بعد قطاعات أخرى، يعني اليد اللي كتشغلنا والناس والقطاعات اللي مهتمة واللي كتشغل مع الفلاحة فهي كثيرة جدا، السيد الوزير من هاد الباب نعاود نكرر أنني كنتمي لواحد الجهة اللي عرفت واحد غياب التنمية في العقود السابقة، إلى أن جاءت وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية اللي استثمرت واحد الاستثمار كبير في هاد الجهة، وكندمو لها كامل التكرات ديالنا، ونتمناو الاستمرارية ديال العمل دياها في هاد المنطقة، ومن هاد الباب، السيد الوزير، كنشوفو بأن الفلاحة في الجهة ديالنا كتحمل المرتبة الأولى في الاستثمار، يعني من حيث الحاجة لها للاستثمار.

وبغينا، السيد الوزير، من هاد الباب نسولوكم أنكم تعطيونا ما هي التدابير والإجراءات اللي اخذيتو وحجم الاستثمارات اللي قررتو أنكم تستثمروا في هاد الجهة هادي، واللي هي في أمس الجهة هي جهة كلميم-السمارة، اللي كنتحدث عليها، ونتمنى أن الجواب ديالكم يكون فيه ما يشفي غليلنا، السيد الوزير، ولكم جزيل الشكر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

إلى اسمحتي فيما يخص المناطق الجنوبية، اللي كتأكدوا عليها في سؤالكم قد حظيت مثل باقي المناطق من وضع مخططات جهوية، تروم

إبراز مؤهلاتها، والمتمثلة على الخصوص في تربية المواشي، الخضر، والفواكه في بعض الأحواض المائية.

وهكذا، ستعرف الجهات الثلاث المعنية إنجاز 34 مشروع، 25 في إطار الدعامة الأولى، 9 مشاريع في إطار الدعامة الثانية، ومن المرتقب أن تمكن هذه المشاريع من الرفع من إنتاج اللحوم بنسبة تتراوح ما بين 44% و 100%، واللحوم البيضاء بنسبة 200%، والخضر والفواكه بنسبة تتراوح ما بين 32 و 400%.

فمن ناحية الجهة اللي كتنتميو لها اللي هي جهة السمارة، فالهدف في كل سلسلة اللحوم الحمراء أنه في أفق 2020 تطلع ب 89%، وفي اللحوم البيضاء 200%، والخضر والفواكه ب 32%، والحبوب 180%، وكلها يعني مشاريع جهوية اللي تعملت وتقدمات لكم كعضو في المجلس الجهوي، والآن كاينة غرفة فلاحية جهوية في المنطقة، فهادو كلهم إن شاء الله هما شركاء اللي غادي نخدمو معهم باش نمطو للميدان مخطط المغرب الأخضر، خاصة وأن المنطقة يعني تمتاز باللحوم دياها، وكذلك بالهندي، يعني يمكن نعملو فيه الكثير، وكذلك الحمد لله أنه صاحب الجلالة يوم جاء بالقرار ديال هاد الوكالة ديال تنمية الواحات اللي كتهم واحد المنطقة اللي هي مهمة عندكم، اللي غادي ننشغلو فيها إن شاء الله بمجدية باش نعطيو يعني المردودية الكافية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم، بطبيعة الحال المخطط الجهوي تقدم في جهة كلميم-السمارة كسائر الجهات 16 للملكة، السيد الوزير، بطبيعة الحال عرف هاد الأرقام اللي ادليتو بهم الآن، السيد الوزير، ولكم جزيل الشكر، حنا ما كنشكوش يعني في الكفاءة ديالكم السيد الوزير، وهذا ماشي تجميل ولا حنا كنحملو معك، السيد الوزير، في الكلام ديالنا، بل كنعرفوا بأننا كنقدرو العمل ديالكم، وعرفناكم ملي كنتو مسؤول على جهة من جهات المملكة، والآن كنعرفو العمل ديالكم، ولكن السيد الوزير احنا واحلين شي شوية بصراحة، احنا عندنا مشاكل كبيرة في التشغيل، وعندنا

المستشار السيد الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، توجهنا لك بهذا السؤال،

وهو يتعلق بهذا الموضوع.

لا يخفى عليكم، السيد الوزير، عن هذا الموضوع الذي نتكلم فيه،

وهو موضوع يتعلق بالمختبر البيطري، الذي هو ما هو موجود في

الأقاليم الصحراوية، وبالأخص الأقاليم الجنوبية التي ما بينهم الداخلة

والعيون منذ 34 سنة.

هذا لا يخفى عليكم، السيد الوزير، عن الثروة الحيوانية والسمكية

والتجارية الحفاظ عليها، وإيجاد الأدوية المناسبة في حالة إصابتها، غير

أن الملاحظ أن هذا المختبر لا يوجد في هذه الأقاليم، وبالأخص كيف

أشرت ذاك المناطق الجنوبية.

ولهذا، السيد الوزير، نطلب منك أن هذا المختبر، الذي هو من

الضروري أن يكون في هذه الأقاليم الجنوبية، ولا يخفى عليكم، السيد

الوزير، فيما يتعلق بهذا المختبر الذي هو منذ سنوات احنا نطالبو به، لا

يعقل ولا يقبل السيد الوزير.

كذلك بعض المؤسسات وبعض المعامل التي هو موجودين في

الأقاليم الجنوبية، التي بعض الأمور التي هي ما توجد، مثلا كالمطيرة

ما بين العيون - أكادير، وتوجد طائفة يوميا ما بين الدار البيضاء

والعيون، وما بين الدار البيضاء والداخلة، هاذو موجودين يوميا،

وأكادير التي هو يسمح للشركات والمقاولات التي يبيعو يتعاملو مع

هذا المختبر، التي هي الطائفة ما هي موجودة من أكادير للعيون،

ويلحوا على الشركات والمقاولات التي هما موجودات، يلحوا عليهم

من هذا المختبر ضروري ومؤكد أن يكون مختبر في أكادير فقط.

التي كنطلب منك، السيد الوزير، لاش هاذو المؤسسات وهاذو

المقاولات وهاذو المعامل التي هما موجودين في الأقاليم الصحراوية

يتمتعوا من المختبر ديار الدار البيضاء، ويتمتعوا من المختبر الذي هو

موجود في مراكش، والتي موجود في الرباط، ويقولوا لهم ضروري

ومؤكد في أكادير فقط.

وشكرا السيد الوزير.

سنوات، عقود مرت ولم تعرف منطقتنا التنمية، إلا في هاد الآونة الأخيرة، احنا الآن كنطلبو منك، السيد الوزير، تفعيل هاد المخطط، هاد المخطط السيد الوزير ميمكنش يشوف النور إلى ما كانتش الموارد المائية حقيقية، الموارد المائية الحقيقية فينا هي، السيد الوزير، باش ينجح هاد المخطط هذا؟ ما كاينش السدود في المنطقة التي ممكن تؤدي إلى بلورة هاد الخطوط العريضة في المخطط إلى مشاريع حقيقية من أجل بلوغ الأهداف المسطرة في هذا المخطط.

إذن، السيد الوزير، كنطالبو على أنه يكون مع القطاعات الأخرى المسؤولة على السدود نفس طريقة العمل ديا لكم، السيد الوزير، باش نوصلو لهذا الهدف، راه احنا مرة أخرى، راه التنمية شي حاجة كبيرة لهاذ الجهة هادي، راه 20% من التراب الوطني التي كنتمثل هاد الجهة، وبغيناها تنمي بتنمية حقيقية، واحنا معولين على هاد القطاع كذلك من ضمن القطاعات التي كنتمناو أمّا تساير نفس طريق التنمية في هاد العهد الكريم والحمد لله. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

أنا متفق مع السيد المستشار المحترم أنه على كل ما جا في كلامو، على أي المنطقة عندها مؤهلات، ولازم تخدم وتخدم أكثر بوشرة أكثر، وإن شاء الله نشوفو مع زميلي المكلف بالماء، أنه نعملو شي زيارة ميدانية في البداية ديار السنة، باش نشوفو الإشكالية ديار الماء، وكيظهر لي بأنه كاين أقاليم التي هي داخل الجهة التي عندها مؤهلات في الماء كثيرة بحال طاطا، ولكن هاد الشي يتشاف ميدانيا إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نصل إلى السؤال الحادي عشر الموجه كذلك إلى السيد وزير الفلاحة حول غياب المختبرات البيطرية بالجهات الجنوبية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، الطيب الموساوي، اعمر حداد أحمد بابا، محمد صالح داداه، بوجمعة الغدال، محمود دايلة، سيدي محمد ولد الرشيد، أحمد أحميد، محمد بلحسان، تفضل السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

حاليا كتوفر الوزارة وبلادنا بالإضافة إلى المختبر الوطني لمراقبة الأدوية البيطرية والمختبر الوطني للإبدميولوجيا والأمراض المتنقلة بين الإنسان والحيوان المتواجدين بالرباط، على ستة ديال المختبرات جهوية للتحاليل والأبحاث البيطرية بكل من أكادير والدار البيضاء وفاس ومراكش ووجدة وطنجة.

وبخصوص المناطق الجنوبية، كما تعلمون، قررت الوزارة بناء

وتجهيز مختبر جهوي للتحاليل والأبحاث البيطرية بمدينة العيون للاستجابة لحاجيات هذه المناطق، سواء في مجال الصحة الحيوانية أو حاجة المهنيين لضمان سلامة وجودة المواد المنتجة، وخاصة كذلك منها المنتوجات البحرية.

وهكذا في إطار ميزانية 2009 تم رصد غلاف مالي قدره 15 مليون ديال الدرهم لإنجاز الشطر الأول في المشروع، حيث شرع في أشغال البناء والتجهيز لهذا المختبر سنة 2009، وفي هاذ السنة بدينا العمل في هاذ المختبر، وفي إطار ميزانية 2010 التي جاية تم تخصيص غلاف مالي يعني زائد (supplémentaire) كيبليغ 5 مليون ديال الدرهم لإنجاز الشطر الثاني من هاذ المشروع، وكتفسير الأشغال بوثيرة عادية يعني سريعة، ومن المرتقب إن شاء الله أنه في خلال السنة المقبلة يعني العيون والمناطق الجنوبية يكون عندهم المختبر دياهم جاهز إن شاء الله.

والجدير بالذكر مادام أنه كنتكلمو على المختبرات بأنه غادي تعمل كذلك على إحداث مختبرات جديدة داخل الأقطاب الصناعية المتخصصة في تحويل المواد الفلاحية، بحال دابا مكناس وبركان غادي يكون فيهم مختبرات جديدة، وكذلك في إطار البرنامج السنوي لأن دابا هاذ المختبرات غادي يمشيو مع (l'office) ديال (ONSSA) التي غادي تكون عندو المراقبة ديال السلامة الصحية، التي ولاو تابعين له، أنه تم تخصيص برسم الميزانية ديال سنة 2010 غلاف مالي كيتقدر ب 20 مليون ديال الدرهم، لبناء مختبر جديد للتحاليل والأبحاث

البيطرية في مدينة الدار البيضاء، ومختبر خاص بتحليل ومراقبة البذور بالرباط.

كما ستعمل الوزارة على برمجة بناء مختبرات جديدة في كل سنة، إذن عندنا برامج ديال مختبرات كل سنة في إطار هاذ السياسة الجديدة اللي غادي تواكب مخطط المغرب الأخضر، واللي غادي تكون الرافعة دياها هو المكتب الوطني للسلامة الصحية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

المستشار السيد الطيب الموساوي:

شكرا السيد الوزير على هذا... إذن السيد الوزير بشرتنا بالخير، وهذا هو اللي معروف لك، ولكن بغيت السيد الوزير نسولك علاش بعض المؤسسات اللي هي موجودة في العيون تمتنع من تمشي إلى الدار البيضاء تدير التحليلات عند المختبر في الدار البيضاء؟ وعلاش هاد الشركات امتنعوا باش يمشيو للدار البيضاء، ولا يمشيو لأكادير، بالحق كاين بعض المؤسسات، ولا بعض الشركات اللي هما يشريو المنتج المحلي يعني بصفة خاصة وهو السمك، وهو الثاني وهو (conserve) اللي هو التعليب، يعني كاين بعض الشركات اللي هي موجودة في مصر و موجودة في سوريا يقول لك المختبر ديال أكادير، أنا باغي المختبر ديال أكادير، باغي المختبر ديال الدار البيضاء، ولا باغي المختبر ديال مراكش، وحننا هذا كيمنعونا من السيد الوزير، علاش؟ واش المغرب ماشي بحال جنوبا وشرقا؟ علاش يمتنعوا؟ تيقول لك ضروري خصلك تمشي لأكادير، وهي الشركة اللي هي موجودة شارية التعليب شارية عدة حاويات تمتنع، وكتقول لك أنا باغي المختبر اللي هو معروف، مثلا مختبر ديال الرباط ولا مختبر ديال الدار البيضاء ولا المختبر ديال مراكش، تقول لك ديال أكادير ما عندي به. بغيت، السيد الوزير، علاش هاد الشركات اللي أنا كرئيس غرفة التجارة والصناعة يقول لك علاش تمنعنا من نمشيو لاتجاه حق الإنسان حر والشركة حرة فين ما طلبها الزبون دياها طلبها باش يعني مختبر خارج عن أكادير، أنا السيد الوزير نبغي الجواب عنه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

المحافظات شرعت في تطبيقها بأثر رجعي قبل هذا التاريخ، علماً أن القاعدة القانونية تشير أنه لا يمكن تطبيق التشريع بأثر رجعي، وإنما يتم تطبيقه بأثر فوري من تاريخ صدوره.

السيد الوزير، لقد نجم عن تطبيق هذه المذكرة:

- توقيف مجموعة من الأوراش المفتوحة؛

- تشريد مجموعة من العمال الذين يشتغلون في قطاع البناء؛
إغلاق بيوت عدد من العائلات.

كما تسببت مذكرة السيد المحافظ في عدة مشاكل اجتماعية واقتصادية، لأن أكثر من 80% من البناءات المتواجدة بجل المدن والقرى، سواء قديمة أو جديدة فهي غير محفظة.

لذا نساءلكم السيد الوزير المحترم متى ستتدخل الحكومة لإجبار

السيد المحافظ العام على التراجع على مذكرته إنقاذاً لمجموعة من المنعشين الذين أصبحوا مهددين بالإفلاس، وكذلك المواطنين العاديين، بل منهم من أصبح مهدداً بالسجن، وإنقاذاً لمجموعة من المواطنين الذين يريدون تسوية وضعية مبانيهم قديمة كانت أم حديثة، لحل مشاكل مادية كانت أم صحية؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني الموجه إلى السيد الوزير في نفس الموضوع حول مذكرة المحافظ العام للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، عادل المعطي، نبيه لحسن، الغازي لغرابية، عمر الجزولي، البشير أهل حماد، عبد الحميد أبرشان، أحمد النماوي، الحساني محمد، محمد تاضومانت، الحفيظي سلامة، محمد برطني، المهدي زركو.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المهدي زركو:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

السيد الرئيس، لقد طرحنا هذا السؤال بصيغة آنية بتاريخ 19 أكتوبر إلا أنه تأخر إلى اليوم، وهذا التأخير لم يؤثر على نجاعة

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

إلى اسمحي غادي ندير غير التكهنات أنا معنديش جواب يعني 100%، اللي يمكن نقول يمكن كاين غير مشكل دبال الاختصاص، واحد عندو الاختصاص في واحد الشي وواحد عندو في اختصاص آخر، على أي اللي غادي نخدمو فيه في المستقبل إن شاء الله أنه هاد (les laboratoires) كلهم خصهم يكونوا (certifiés)، ويكونوا عندهم (le label) دياهم، وتكون حرية المبادرة والمعاملة مع الجميع، فين ما بغا يمشيو الأشخاص بمشيو، واحنا غادي نبحثو في هاد السؤال اللي طرحته السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال المواليان يتناولان موضوع مذكرة المحافظ العام، ونظرا لوحدة الموضوع أستأذن المجلس الموقر بعرضهما معا، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

إذن بعد موافقة المجلس، السؤال الأول في الموضوع حول مذكرة السيد محافظ الأملاك العقارية والمسح العقاري والخرائط المؤرخة في 2008/12/11 تحت رقم 11680، للمستشارين المحترمين السادة: محمد العزري، عبد اللطيف أبدو، عبد السلام البار، عبد العزيز العزبي، النعم ميارة، عبد الكبير برقية، محمد النصيري، الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السي العزري.

المستشار السيد محمد العزري:

شكر السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

لقد أثار صدور المذكرة المشار إليها أعلاه ردود فعل في صفوف المنعشين العقاريين، والمالكين العاديين، حيث ما جاء فيها أن كل متعامل مع المحافظة العقارية يريد إدخال البناءات المنشأة على أرض في تحويلها من أرض عارية إلى أرض عليها بنايات يصطدم بهذه المذكرة، ذلك أن هذه المذكرة صدرت بتاريخ 2008/11/12، غير أن جميع

السؤال، لأن الإشكالية لازالت قائمة، كان بودنا التسريع في إيجاد الحل لهذا التوتر الذي أثارته مذكرة السيد المحافظ العام، والتي تمنع تحفيظ مباني غير مطابقة للتصاميم الأصلية، وقد كان لهذه المذكرة آثار انعكست من خلال احتجاجات متتالية لاتحاد المنعشين العقاريين وللمواطنين العاديين، وظهرت سلباتها في الملفات التي تراكمت على مكاتب السادة المحافظين الجهويين، والتي توقفت مسطرة تحفيظها لأن أصحابها غير قادرين على إيجاد التصاميم الأصلية، وخصوصا في الأقاليم الجنوبية، اللي السيد الوزير نعرفو بأن كاع التصاميم ما كايئة أصلا، لأنها الأقاليم استرجعت في مدة والتصاميم غير موجودة، ونعرفو كذلك، السيد الوزير، مدى أهمية التحفيظ في الاستثمار، لأن جل الاستثمارات إذا ما كان التحفيظ ميقدرش حد يستثمر، الأبنك ما تتعامل إلا بالتحفيظ.

وهنا كذلك ننوه، السيد الوزير، كيف قال الأخ المستشار من قبل بالنسبة للأقاليم الجنوبية، الجهود التي قامت بها الوكالة، وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية، لولا هذه الجهود لوقف الاستثمار، التحفيظ مكين، التأخير كين في عدة مناطق، مثلا السمارة وثيرة التحفيظ ماشية بوثيرة جد بطيئة، وإقليم آسا كذلك، وطانطان كذلك، جاءت هذه المذكرة يعني أن التحفيظ أصبح مستحيل هنا. السيد الوزير، نغيوكم تراعيو هذه المشكلة، وتحل لنا هذه الإشكالية، باش يتم إسراع التحفيظ في هذه الأقاليم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

في البداية، لابد من الإشارة إلى أن إصدار مثل هذه المذكرة كيدخل من ضمن الاختصاصات ديال المحافظ العام، فهي مكتناقضش مع التشريع الجاري به العمل في هذا المجال، والفصل 72 من ظهير 12 غشت 1913 المتعلق بالتحفيظ العقاري كينص على أن المحافظ يحقق تحت مسؤوليته هوية المفوت وأهليته، وكذا صحة الوثائق المدلى بها تأييدا للمطلب شكلا وجوهرا، وهو ما يقتضي من المحافظ مراقبة دقيقة لمجموعة من الوثائق كرخصة البناء والتصميم المعماري بدون تغيير، والملف التقني الطوبوغرافي الذي يجب أن تكون مطابقة لما هو موجود بعين المكان، وعلى هذا الأساس لا يمكن تأسيس رسوم

عقارية، أو قبول تقييدات تتعلق ببنائيات غير مرخصة ومخالفة للوثائق المعمارية.

والجدير بالإشارة إلى أنه تطبيق هذه المذكرة مكيتمش بصفة تعسفية، دابا اللي كيطالبوا منو الإخوان من المحافظ العام أنه ملي مكتكونش مطابقة أنه يرجع عند البلدية ولا عند (la commune) باش يعاود يطلب منهم باش يصححوا هذا (le plan)، ويحي باش يدخلوا باش يكون الترخيص على التغييرات ديال التصاميم الأصلية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد محمد العزري:

أنطلق من الكلمة الأخيرة اللي قالها السيد الوزير، أنه باش متمنعش أن المواطن أو المنعش العقاري باش يرجع للمجلس البلدي أو الجماعة القروية باش يعاود ذاك الرخصة، وهي البناية مقيمة في عام 1960 أو عندها 60 عام أو 70 عام، يمكن حتى الوثائق مبقاوش، كيفاش غادي يمكن له يرجع مثلا، وهي فيها شي مواصفات، نتعرفو السكن ديال الناس بكري، كين اللي زايد بيوت في السطح، داير فيه أكثر من 4 مترو، كل واحد والطريقة باش بين دارو، وحنا نتعرفو البني اللي كان قبل. إذن هنا واش غادي يمكن نعطي للبلدية تحي تخرق قانون، وتقول لو أسيدي ها المواصفات اللي كايئة، وترد لو البلان، هذا غير قانوني، وخصوصا بناء على التعمير الجديد كايئة قوانين ومعايير لا في إطار الصحة والبيئة.

السيد الوزير، حنا كنعرفو بأن اللي كين واللي معمول به في عملية التحفيظ هاذي من زمان من 1913، كين الظهير الشريف المؤرخ في 9 رمضان 1331 الموافق ل 12 غشت 1913، كين الظهير الشريف المؤرخ في 18 رجب 1333 الموافق ل 2 يونيو 1915، وكين قرار الوزير المؤرخ في 19 رجب 1333، وهاذي راه كانت إذن قوانين، رغم أن المحافظ الآن عندو الصلاحية تيخضع لواحد القوانين اللي تيكون المجلس اللي هو المشرع الأساسي اللي باش يدخل هذه القوانين، واحنا كنعرفو كذلك كاع القوانين والقرارات اللي كتكون كتدور من مجالس حكومية أو البرلمان، الأمانة العامة، وكذلك الجريدة الرسمية، هاذي من جهة.

بل أكثر من هذا، السيد المحافظ الآن يصدر هاذ المذكرة، تبيان لنا هنا، تبيان لنا قد تناول على الاختصاصات ديال القانون المنظم للدستور، الفصل الرابع أشنو تقول؟ الفصل الرابع من الدستور الذي أقر بعدم رجعية القوانين، هذا راه الدستور، الذي أقر بعدم رجعية القوانين، يعني لأن القاعدة العامة المقررة في القانون هو عدم رجعية القوانين أو القرارات الإدارية، ومن عام 1915 كان السيد المحافظ يقوم بهاذ المسائل، يعني كاع المحافظين اللي كانوا قبل واش كانوا غالطين؟

إلى الآن غادي يعمل بأثر رجعي، وخص ذوك المحافظين كاع اللي غلطوا يعاودوا ذوك الملفات هي غير قانونية الآن، اللي تحفظت عام 1960 و 70 و 80 إلى آخره، إذن ممكنش يرجع بشكل رجعي، حنا كنتكلمو بشكل رجعي لا.

عفوا، التاريخ اللي كاين هو 2008/11/12، من ثماك للفوق ما كاين مشكل، ولكن باش يرجع بشكل رجعي، هنا كاين شي ديور بعداك اللي قدام، والناس الورثة بغاو يفرقوها وبغاو يبيعوها بقاو حاصلين، ها هم الآن كيموتوا بالجوع.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير، في الحقيقة هذا موضوع اللي فيه نقاش، وكان الفريق الدستوري دار إحاطة في الموضوع لأنه كان عندو طابع آني ومستعجل، كذلك فرق أخرى دارت إحاطات، أسئلة تراكمت هنا في مجلس المستشارين حتى هما في هاذ الموضوع، احتجاجات، مقالات في الجرائد.

لذلك بغيناكم، السيد الوزير، باش تفتحوا الحوار مع المهنيين ومع المهتمين، باش نخلو هاذ المشكل، حنا ملي كنتقولوا بأنه المحافظ العام عندو الحق، حنا كنتقولوا لكم السيد الوزير معندوش الحق، وضروري باش نذكروكم بالمادة اللي في القانون، اللي كيديروا المشرع اللي هو البرلمان، مكايينش شي واحد هنا كيدير القانون إلا البرلمان.

المادة كنتقول في الفقرة الثالثة من هاذك الظهير ديار 1913، يلزم طالب التحفيظ بتصريح يتضمن كما جاء في الفقرة 3: "وصف العقار المطلوب تحفيظه، وكذا بيان البناءات والأشجار الموجودة به، ومشمولاته ونوعه وموقعه ومساحاته وحدوده والأملاك المتصلة والمجاورة له، وإن اقتضى الحال الاسم الذي عرف به". هاذ الشي اللي كاين، مكايينش شي حاجة أخرى، كذلك أشنو هي الوثائق الواجب تقديمها؟ كاينة كذلك في الفقرة الأولى: "جميع رسوم التملك والعقود والوثائق العمومية والخصوصية وكل المستندات التي من شأنها أن تعرف بالحقوق العينية المقررة عن العقار".

السيد الوزير، نحن نختلف معكم، هاد الشي اللي جاء في المذكرة يخالف القانون، والنتيجة هي أنه المشرع لم يطلب، نقراوها في القانون، لم يطلب مطابقة البناءات المتواجدة في الأراضي، كاينة هيئات أخرى هي اللي الاختصاصات ديالها مطابقة المباني.

السيد الوزير، من الناحية القانونية حنا كنتقولوا بأنه هاذ المذكرة غير قانونية، من الناحية العملية الآن، أشنو انعكاسها؟ كما جاء في التدخل ديال المستشار من قبلي، انعكاساتها جد خطيرة، واحد العدد ديال الملفات اللي هي متراكمة عند المحافظين الجهويين، واحد العدد ديال المقاولات اللي فلست، واحد العدد ديال المواطنين دابا عندهم مشكل اجتماعي، بكل صراحة، كنهضرو معكم بكل شفافية، السيد الوزير، كاينة مشاكل حقيقية.

لهذا كنتلمسو منكم، وهاذي رغبة ديال البرلمان، ديال مجلس المستشارين كلو، جميع الفرق، أغلبية، معارضة، تلتمس منكم باش تحلوا هاذ المشكل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

فعلا يعني اتصلو بالوزارة واحد العديد من المنعشين العقاريين بهاذ الخصوص، وكاين التدخلات ديال الإخوان المستشارين البرلمانيين في هاذ النطاق، دابا الإشكالية واضحة أنه المحافظ خصو يحافظ على هاذيك البناية (le titre) اللي هو كاين بين الشاري وبين البايع يكون حقيقي ويكون واضح في المعلوم، فكايين واحد العدد ديال les

(dépassements) اللي كاينين، كاين واحد اللي كيكون عندو (le hall d'entrée) ديالو كيرجعوا كراج، كاين اللي كيكون عندو كراج ديال طومويل كيمشي حتى كيوصل البلان وكيرجعوا سكني، كاين اللي عندو (terrasse) الفوق ديال الجميع وكيشدها وكيقسّمها وتياخذها واحد، وهاد الشي كيدير مشاكل عملية، يعني ملي تنجيو للتطبيق.

ولكن دابا فين هاذ السيد اللي مكتر، وهاذ الناس اللي هما كتقولوا ضايعين، وهاد الشي تعمل من قديم، فخص شوية ديال الليونة، وحنّا على اتفاق، وحنّا مع السيد المدير غادي تكون نقاشات، وغادي نجلسو مع المنعشين، ولا بد منتوصلو لشي حل، على أي أنه المستقبل راه لا نقاش، ولكن الماضي خص المسائل اللي هي صعبة اللي هي خرقت القانون راه ميمكنش تقبل، خصو يرجع أمام البلدية باش يعمل، ولكن المسائل اللي هي طفيفة، وكتمس الخواص، ولا شي حاجة اللي هي ديال (social)، فتظهر لي خص التعامل، فهذا يعني موضوع جد مهم، وأنا فاهمو، ولكن غادي يكون فيه نقاش إن شاء الله مع المدير المسؤول والمحافظة العام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الآخر الموجه إلى السيد وزير الفلاحة حول استنزاف الثروات السمكية للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحكيم بنشماس، الشكاف سيداتي، عبد الحميد البوحادي، عباد عبد الله، عبد اللطيف اسطمبولي، أحمد شد، الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مصطفى تومة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

إخوتي المستشارات،

السيد الوزير المحترم،

يشكل الاستنزاف الذي يطال الثروة السمكية، سواء من قبل بواخر الصيد بأعالي البحار أو مراكب الصيد الساحلي والتقليدي تهديدا حقيقيا وخطيرا لهذا القطاع، ولذلك فإننا نطالب الحكومة بضرورة تشديد مراقبة الصيد البحري بأعالي البحار والصيد الساحلي،

والتعامل بصرامة مع مرتكبي المخالفات، نظرا للضرر الكبير الذي لحق بالثروة السمكية، التي تتعرض لاستنزاف خطير بجميع مصائد الأسماك المختلفة، خصوصا خلال فترة الراحة البيولوجية.

فعلى هذا الأساس نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي اتخذتها وزارتك لحماية الثروة السمكية الوطنية من هذا الاستنزاف؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

وعيا منها بضرورة الحفاظ على التنوع البيولوجي اللي كتميز به المياه الوطنية، وضعت الوزارة ضمن الأولويات دياها الحماية ديال الثروة السمكية والمحافظة عليها، وذلك عبر: 1- وضع مخططات ديال التهيئة، اللي كتهم المصايد المهددة، وأخرى لتنمية مصايد واعدة لاستدامة استغلالها والحفاظ عليها، لأنه الهدف ديالنا إن شاء الله أن هاذ المخططات ديال التهيئة اليوم اللي كتتمس فقط 5% من السمك اللي كاين، توصل إلى 95% في السنوات المقبلة؛

2- تحين بعض القوانين المؤطرة للقطاع بتحديد مناطق الاشتغال، وأوقات منع الصيد، والأصناف المسموح بصيدها، والأدوات وشباك الصيد وزجر المخالفات؛

3- تقوية مراقبة عملية الصيد بحرا وبراً، ومحاربة الصيد السري، والمسالك الغير القانونية، وتساعد في هاذ العمليات كل من البحرية الملكية والدرك الملكي وأطر الوزارة، وتسخر لها وسائل بشرية ومادية هامة كالحافرات والطائرات والرادارات، وذلك لرصد المخالفات، وملاحقة مرتكبيها وحجز معداتهم وإنجاز المحاضر القانونية لهذه الغاية.

4- كما تشمل المراقبة برا بواخر الصيد التي يجب أن تستجيب لكل الشروط المتعلقة بسلامة الإبحار، مطابقة معدات الصيد للقوانين المعمول بها؛

5- تشمل المراقبة كذلك عملية التفريغ، ومدى مطابقة الكمية المصطادة للسقف المسموح به، وكتتم هاذ العملية بالموانئ والمصانع ديال التحويل والتجميد عبر الطرقات؛

6- من أجل ترسيخ مفهوم استدامة الثروات البحرية، فرضت الوزارة تبعا لنتائج الأبحاث الميدانية للمعهد الوطني للبحث في الصيد البحري مواسم للراحة البيولوجية، كما شدد القانون ديال 2001

على المنع المطلق للصيد والتسويق وتوزيع الأصناف المعنية بالراحة البيولوجية ومعاينة المخالفين لها.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مصطفى تومة:

شكرا السيد الوزير على ما جاء في ردكم لهذا السؤال، لأنه يعد الصيد البحري قطاع من القطاعات المنتجة المدرة للدخل ببلادنا، وقطاع حيوي لتشغيل اليد العاملة، على سبيل المثال اليد العاملة تعد بالآلاف، أكثر من 500 ألف ديال العمال اللي كاينة في هاد القطاع ما بين المباشر وغير المباشر.

ووضعنا السؤال من تخوفنا ومن منظور اقتصادي، لأنه وضعنا السؤال لتصفحنا لمقدمة وزير المالية بقطاع الصيد البحري، نلاحظ هذا القطاع جد الهام والحمد لله بلادنا تزخر بشواطئ كثيرة، ما يفوق 3 آلاف كيلومتر، ونلاحظ مساهمة هاد القطاع في (le PIB) يله ب2% أو 3% مواصلاش، هذا هو اللي جعلنا نخطو هاد السؤال السيد الوزير، ونشوفو الإجراءات لدعم هاد القطاع للرفع من المستوى منو، اللي هو قطاع مهم ورافعة أساسية لتنمية قطاع جميع السواحل ببلادنا.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

قطاع الصيد البحري كما قلتو هو قطاع جد مهم، اليوم المساهمة ديالو في الإنتاج الداخلي الخام بين 2 و3%، وكيشغل تقريبا 600 ألف عامل مباشر أو غير مباشر، ولكن عندو تموقع كبير في التصدير، حيث أنه كيوصل حتى ل 10-12 مليار ديال الدرهم، حيث يعني من القطاعات المصدرة الكبرى ديال البلاد.

وفي بعض التصديرات ديال أنواع ديال السمك، فعندنا صدارة عالمية اللي في بعض الأحيان كتفوق الصادرات في بعض المنتوجات، مثلا كالسردين من نوع (pilchardus) كنوصلو ل 40% من السوق العالمي، فهذا افتخار، لهذا جات الإستراتيجية ديال (halieutis) باش تجاوب على هاد المشاكل ديال القطاع، اللي هي

مشاكل كبيرة ومتراكمة، ومشاكل اللي لازم ألها تحسن الصيد البحري، تحسن الوضعية ديال الصياد، تحسن الكيفية ديال الصيد، وتحسن كذلك الإنتاجية، وتحسن الثمين، لأن الثمين حتى هو في صلب المعادلة، وهذا كاينة إستراتيجية اللي غادي نبدأو بعدما تقدمت لصاحب الجلالة، واعطاها الانطلاقة، غادي نبدأو فيها إن شاء الله في الأسابيع المقبلة في التطبيق، لأنه فيها 16 مشروع، وفيها كذلك 122 يعني (plans d'action) ديال (les actions) اللي غادي يكونوا، اللي غادي يدوموا على 5 السنوات، واللي كتهم جميع السلاسل، بما فيها الحفاظ على السمك والموارد البحرية، وكذلك الإنتاجية، وكذلك التسويق، يعني كل نقطة وإلا عندنا (le plan d'action) دياها، وتنمناو إن شاء الله، إلى اليد باليد مع العاملين مع هاد القطاع أنه نزيدو للأمام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي موجه كذلك إلى السيد وزير الفلاحة حول دعم الزراعات التحويلية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحكيم بنشماس، عبد القادر لبريكي، عبد السلام بلقشور، عابد شكيل، السؤال لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

معالي الوزير،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

السيد الوزير، لا يخفى عليكم أن الزراعات التي تدخل في إطار الصناعات التحويلية، هي ذات قيمة مهمة ومتزايدة وكبرى ببلادنا، وتساهم في الاقتصاد الوطني، وتنمي ثروات الفلاحين ودخلهم بشكل عام.

هاد الزراعات التي نعتبر ألها تعد من المصادر المهمة للدخل لعدد كبير من الفلاحين، وتساهم كذلك في تشغيل واحد العدد لا يستهان به من اليد العاملة، حيث تعتبر ألها زراعة تسمى ذات شوطين: الشوط الأول ألها تكون زراعة، وتساهم في الاقتصاد الوطني من خلال 15% ديال المساهمة ديال الفلاحة في الناتج الداخلي الخام، والشوط الثاني أن هذه الزراعة كتمشي كتحويل إلى الشوط ديال الصناعة، وتساهم كذلك بدورها في ما هو صناعي، وبالتالي كتخلق ثروة

أخرى ، بحيث أن المجال الصناعي فهنا كتؤدي ضرائب، وكتشغل يد عاملة أخرى إضافية لماد القطاع.

إذن نعتبر هاذ الزراعات إلى كانت شي أولوية أو كان شي ترتيب فهي خصها تعطاها عناية خاصة، وعناية تتجاوز العناية اللي تنعطيوها للزراعات الأخرى، بطبيعة الحال لا تقل أهمية ولكن "لله ما لله ولقصر ما لقصر" في هذا المجال.

فنسألكم السيد الوزير على الإستراتيجية، وهذا سؤال أنا نعتبرو أنه إستراتيجي عام، لأنه ماشي سؤال ضيق محدود تينتظر جواب علمي صغير أو جواب مدقق، وإنما هو توجه إستراتيجي للوزارة بشكل عام أو للحكومة بصفة عامة على هذا الدعم الخاص لهاد الزراعات، بحيث أنما، وهنا غادي نعطي أمثلة، ونمشيو لزراعة الشمندر التي تتحول إلى صناعة السكر، زراعة، هي متعددة، الزيتون الذي يتحول إلى زيوت، وتدخل للمصانع إلخ...

فللضمان والاستقرار، حنا نتكلمو على المشاكل ديال الماء والمشاكل المتعددة المرتبطة بالفلاحة، وهنا تيجلي الكلام على أشياء أخرى، وانتما تكلمتمو قبل قليل على الخريطة الزراعية ببلادنا، يعني توصلنا في المناطق، وهنا متكرهوش، السيد الوزير، أنكم الدعم حتى هو كذلك يتوجه على حساب الخريطة، يعني إلى كانت واحد المنطقة معروفة بالزيتون خص حتى الفلاح أنه يدير الزيتون في ديك المنطقة، أو مياخذش الدعم لأنه إلى بغا يغامر في شي زراعة أخرى باش يكون كذلك زراعات موجهة.

إذن هاذ الزراعات - نرجع لصلب السؤال - الصناعية واش كضمنو لها مثلا، وهنا نمشي للماء، إذن هاذ الصناعات تكون عندها واحد الكوطة دياها ديال الماء، يعني ضمان كيفاش يمكن لنا أننا نضمنو الاستقرار دياها مقارنة مع زراعات أخرى، واش كاين شي إستراتيجية معينة في هذا المجال؟
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير، لكم الكلمة.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يعني الصناعة التحويلية لها أهميتها، بعدما كنتجو، مخطط المغرب الأخضر جا في الدفعة الأولى ديالو باش يعطي قوة للإنتاج، يعني نكتفو من الإنتاج، ونحسنو عوامل الإنتاج، ونطلعو (la production)، ولكن بعد الإنتاج خصنا هاذ الإنتاج آش غنعملو به.

إذن كاين التسويق الداخلي، خص التنظيم ديال السوق الداخلي، كاين التسويق الخارجي، يعني التجارة الخارجية والاتجاه للسوق الأوروبي وأسواق أخرى مختلفة، اللي الحمد لله أنه الفلاحة ديالنا بداو كيغزيو الأسواق اللي هي مختلفة، وكيمشيو لسميتو وكنطالو منهم باش يضاعفوا المجهودات دياهم ويتنظموا، وكاين الصناعة التحويلية. لحد الآن الصناعة التحويلية في بلادنا، في الثمين دياها، باقا ما وصلاتش لديك النتيجة اللي كنا كنطالو، وعلاش؟ لأنه مكايينش مواد كافية للتصنيع، دابا الحمد لله دخلنا في مخطط جديد، فمثلا ملي كناخذ السكر، واللي تكلمتمو عليه، يله غادي نوصلو ل 45 %، إذن معنداش يعني واحد الاكتفاء الذاتي ديال 100 %، أو لا واحد العدد ديال المواد إلى اخذناهم راه ما عندناش المواد ما نحولو، ولكن دابا المخطط را هو مندمج، راه غادي نصنعو، زعما غادي نكتفو الزراعة، ولكن خصنا نحولو، فلهذا جينا بستة أقطاب صناعية، بستة أقطاب صناعية غادي يكون فيهم (des pôles techniques) اللي فيهم (les services) ديال (ONSSA) وفيهم (la recherche) وفيهم (les laboratoires) وفيهم داك الشي كلو، وكذلك كاين دعم ديال الحكومة باش يكونوا، يعني باش الأرض تباع بثمن

رخيصة، علاش هاد الشي كلو؟ باش نديرو مناطق صناعية غذائية لثمين المنتج الفلاحي باش نعطي ملي يكون عام مزيان بحال هكذا ديال الزيتون يكونوا عندنا معصرات اكثار، يكونوا عندنا معامل ديال التعبئة ديال (le conditionnement) اللي هما في المستوى، ونكونو منظمين في التطوير ديالنا في السوق، هذا ما نتمناه كل سنة أنه نديرو مليون و 500 ألف طن ونزيدو للقدام، راه مخطط المغرب الأخضر بغينا نوصلو لأكثر، بغينا نوصلو في اعتقادي إلى 4 مليون ديال الطن، وخصنا نوجدو الأسواق دياها وفين غادي بمشيو.

ولهذا فالتحويل الآن أصبح شيء أساسي، كيظهر لي بأنه هاد المناطق الصناعية غادي تلعب واحد الدور كبير، وكنطالو من هاد الناس أصحاب المعامل باش يلعبوا الدور ديال الجمع، لأنه يمكن لهم

يلعبوا دور كبير ككوزيمار اللي كتلعب واحد الدور اللي هو مشرف ديال التجميع، وواحد العدد ديال الشركات الأخرى اللي كتجمع الفلاحة باش كتتنظم السوق لأنه خصو يلعبوا الدور دياهم، وأي شركة اللي منخرطة معنا يعني في المخطط ديال المغرب الأخضر وداخله في التغذية احنا مستعدين يعني باش نتعاونو معها لا في المسائل ديال الماء، ولا في المسائل الأخرى اللي يمكن تنخرط فيها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب؟ السيد المستشار تفضل.

المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

السيدات المستشارات،

السيد الوزير، نشكركم على جوابكم، إلا أنه السيد الوزير إلى

خمنتو الآن في قطب صناعي، قبل ذلك يجب أن نهتم بالأساسي،

كيف يعقل، السيد الوزير، أن الشمندر باقي تنخلصوه ب 20

سنتيم، هادي هي اللي تيدفعنا بأننا تنجيبو السكر من الخارج، وباقي

ما عمرنا، إلى بقينا تنخلصو الشمندر دائما ب 20 سنتيم، دائما

غادي نبقاو تنتسناو الأسواق الخارجية، وأنت كتعرف، السيد الوزير،

المشاكل اللي تنصيب معها باش تغذي هاد المواطنين.

كيفاش يمكن، السيد الوزير، الحليب نبقاو دائما تنخلصوه ب 3

دراهم ونصف وب 2 ونص تقولوا السادة المستشارين، واحنا 1 لتر

ديال الماء تنخلصوه ب 5 ديال الدراهم، أما إلى مشينا لتر ديال

كوكا كولا ب 8 ديال الدراهم، كيفاش كتنتسناو من هاد الفلاح

الصغير باش يكون عندو مردودية، وكيفاش تنبغو نحققو الاكتفاء

الذاتي؟ إلى كنا بهاذ الأئمة وهاد الشي لاش الحزب ديالنا ديال الأصالة

والمعاصرة يطالب بدعم الفلاح الصغير.

السيد الوزير، حنا نتعرفو بأن المشاكل اللي شفتو هادي عامين

باش تسوقوا الحبوب من الخارج، 700 درهم باش اشريتو للقنطار

لأننا هنا واحا الفلاح تيبغي يفلح، واحنا تشوفو بأن عدد كبير ديال

الفلاحة اليوم راه غادي وتبتلص السيد الوزير، ما عرفت واش

تقولوها لك في المصالح ديالك؟ لأنه ما تيصيب مردودية.

السيد الوزير، الإنسان إلى مصابش الربح، حنا نتعرفو بأنه إلى

اخذيي اليوم الفلاحة في المغرب كلهم مديونين، كلهم القرض

الفلاحي والأبنك تيسالوهم، علاش؟ لأنه تخدموا بدون مردودية.

السيد الوزير، حنا الآن لا في السكر ولا حتى الزبدة، الزبدة باقي

حتى هي تنجيبوها من الخارج، علاش؟ لأننا بغينا نديرو الاكتفاء

الذاتي ما استطعناش، عوض ما نتجو ونرسلو احنا اللي تنجيبو من

الخارج، احنا اللي تنجيبو وتنقلو بأننا احنا بلاد فلاحية.

السيد الوزير، نتعمدو عليك لأن نتعرفو الوطنية ديالك، ونتعرفو

القدرة ديالك هادو مشاكل ماشي تديروها، اسمح لي السيد الرئيس،

هادو ماشي تنقول لك هذا كلام باش نقولو لك راك ما عملتيش،

احنا نتعرفوك ملي جيتي لهاد القطاع وأنت تتعمل، ولكن راه مفروض

علينا لأننا من مورانا مواطنين، مفروض علينا نقولو لك الصراحة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

على أي، أنا كيظهر لي أنه هاد القضية ديال الأمن الغذائي فيها

نقاش، يعني أنه احنا بالنسبة لنا الأمن الغذائي ماشي هو الاكتفاء

الذاتي في جميع المواد، راه لا يمكن أنه المغرب بلادنا تدير الاكتفاء

الذاتي في جميع المواد، كاين المواد اللي غادي يمكن نعرفو نعملو بها

ونصايبوها وغادي يكون فيها الاكتفاء الذاتي، وكاين مواد اللي غادي

نستوردوها، وكاين مواد اللي غادي نديرو فيها اكتفاء ذاتي و غادي

نصدروها، هذا هو الاكتفاء الذاتي، هو يكون هاد التبادل الحر، ولكن

على الأقل يعني واحد (le minimum) اللي خص يكون يتصنع

داخل البلاد، وكيظهر لي بأنه حنا في حاجة إلى صناعة غذائية لأن

غادي تحول الموارد ديالنا اللي غادي تجي في المستقبل، غير حصها

تكون إيجابية، احنا متفقين معك.

أنا كيظهر لي بأنه (les contrats) اللي وقعنا مع الفيدرالية

البيمهنية في هاد الشي ديال السكر وهذا شيء حد إيجابي، وكاين

اتفاق والناس خدامين، إلى كاين مشاكل في القطاعات راه غادي

تكون دائما الوزارة وراء الفلاح للدفاع عنه وعن مصالحه، ولكن ما

نساوش أنه راه عندنا جوج مسؤوليات، كاين 30 مليون مستهلك

اللي خصها أئمة في المستوى، وكاين كذلك الفلاح اللي خصو يلقي التوازن دبالو، فالتوازن غادي يكون موجود، ووزارة الفلاحة دائما وراء الفلاح لتدعيمه ولحل مشاكله إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال ما قبل الأخير الموجه إلى السيد وزير الفلاحة حول رفض تسويق المحاصيل الزراعية للمكثرين، للمستشارين المحترمين السادة: عبد القادر أقوضاض، عبد الحميد السعداوي، إدريس مرون، محمد فضيلي، الهاشمي السموني، عمر أدخيل، عبد المجيد الحنكاري، الحسن بوعود، بناصر أزوكاغ، عباد الطيبي، شعيب حميدوش، الحسن القيشوحي، عبد الله أشن، عمر مكدر، سعيد أرزيقي، محمد الكبوري.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات،

إخواني المستشارين،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الوزير المحترم،

جاء المخطط الأخضر كبرنامج طموح لتحقيق تنمية سريعة للفلاحة الوطنية، تجعله أحد المحركات لتنمية الاقتصاد الوطني للسنوات الخمسة عشر المقبلة وإعطاء دفعة قوية لفلاحتنا وحمائتها والقطيعة مع التصور التقليدي، وذلك بالاعتماد على نماذج التجميع، إلا أن المشاكل التي اعترضت المكثرين خلال هذه السنة مع المكتب الوطني لتسويق البذور (SONACOS) في تسويق منتوجاتهم، خاصة القمح الصلب المسمى "رياض" لا تشجعهم على مواصلة نشاطهم الفلاحي، إذ تم رفض كميات كبيرة على الصعيد الوطني من القمح الصلب من طرف المختبر. مبرر أنها ممزوجة بأنواع من حبوب القمح الطري، علما أن البذور مقتناة من الشركة الوطنية لتسويق البذور عن طريق العقدة المبرمة بين الطرفين، مما يعني أن الشركة هي المسؤولة عن صحة الحبوب، وأن الفلاح وقع ضحية عملية غش، كما أن الثمن الذي عرضته الشركة على الفلاحين المتضررين لا يتماشى والثمن الحقيقي الذي حدد في آخر الموسم بالنسبة للدرجة الأولى والدرجة الثانية.

وانطلاقا مما سبق، نسألكم السيد الوزير: ما هي التدابير الاستعجالية والفورية التي ستخدها الحكومة لإنصاف وتعويض المكثرين المتضررين؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد المستشار،

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

هاد الإشكالية اللي طرح السيد المستشار هي جات من الاقتناء دبال البذور المختارة اللي كانت مستوردة من واحد الشركة إسبانية اللي معطاش هذيك البذور المختارة النتائج اللي يمكن لها تقبل من طرف المختبر دبال المراقبة، وبالتالي كانت إشكالية لأكثر من سنة، وتوصلنا لحل مع الإدارة الجديدة دبال سوناكوس باش تلقى واحد الحل لاقتناء هاد المواد عن طريق 2، إما غادي تاخذهم بحال (le bon à semer) أو اللي هي مرفوضة اللي غادي تمشي ل (la consommation) دبال القمح، وأكدت عليه بأنه كانت نقاشات، والثنم اللي اعطاكم دبال 295 درهم دبال اقتناء البذور الصالحة للبذر للقنطار، وعاد تزداد عليها 5 دبال الدرهم على كل قنطار غنوصل شركة سوناكوس بتحويل مالي من طرف الشركة الإسبانية هاد الشي اللي غادي يجيب الثمن دبال 300 دبال الدرهم، بغينا نعرفو بأنه (le blé commun) يعني البذور العادية تباعت ب 263 في المعدل داخل البلاد، كيظهر لي أنه هذا اتفاق في المستوى. في الاتفاق، في الاقتراح دبال شراء البذور اللي هي مرفوضة، والخارجة على مواصفات البذور الصالحة للبذر، متدخلش حتى في (le bon à semer) هذيك اقترحوا عليكم الثمن دبال 285 درهم، وكانت اجتماعات، ترأسها بحضور رئيس الجمعية دبال هاد الشي دبال المكثرين دبال (les semences)، وأنا بالنسبة لي كاين اتفاقية على الثمن، إلى كاين شي إشكالية جديدة فيمكن لكم تعاودوا النقاش لأن على أي هادي مسألة تجارية اللي لازم نحافظو على

الشركة ديال سوناكوس، ونحافظو كذلك على القدرة الشرائية ديال الفلاحة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أولا خصصنا نعتفرو جميعا بأن شركة سوناكوس، هاذي عملية كنحسبها عملية احتيال، أنا كفلاح شريت عند شركة جابت الحبوب مخلطة، إذن بمعنى أنها تتحمل مسؤوليتها، تخلص الفلاح ب385 درهم، راه هاذ الفلاح مكثر، واحنا نعرفو الدور ديال المكثرين، احنا باغيين باش نقلصو من العملة الصعبة اللي كنرسلوها للخارج، إلى كان بهاذ الشكل أي واحد يجيب شي حاجة مغشوشة ويعطيها للفلاح ومن بعد يقول لو أحجي نصابو معك نعطيك بالثمن اللي كاين في السوق، هذا غير مقبول، هذا راه فلاح مظلوم، هذا متضرر، مجاش الضرر من عندو، جاء الضرر من مؤسسة عمومية، إذن لابد متحمل مسؤوليتها، وتعطي للفلاح حقو بالشكل اللي كان اتفقت معه بالعقدة، إلى بهاذ الشكل ديال النوع ديال نعطيكم قدا وسير بحالك راه مبيعات عندنا مؤسسات.

إذن هذا معندو اللي يحميه، بمعنى أنه جينا زريعة فاسدة، اعطيناها للناس، ومن بعد سكتنا كأنه شيء لم يكن، لا، المسؤولية كل واحد يتحمل مسؤوليته، إلى كنا دولة الحق والقانون اللي فرط يكرط، اللي غلط يؤدي، دابا الضحية هو الفلاح، راه مشى ضحية في هاذ العملية، وهذا مكيجرناش باش نمشيو بعيد في هاذ الشي ديال المكثرين، لأنه الفلاح معندوش باش يعرف بأنه هاذ الحبوب مخلطة أو ماشي مخلطة، واحنا مازال محتفظين بها لدابا، الزريعة اللي تعطت مازال محتفظين بها لحد الآن باش إلى كانت شي محاسبة غادي نعروضها عليكم، غادي نجيوها لكم، وهذا كان موضوع شغل الرأي العام الوطني، ولكن للأسف لحد الساعة احنا كنا لجأنا لكم كوزارة وصية على القطاع باش تاحذوا الحق لهاذ الفلاحة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، هناك رد على التعقيب، تفضل،

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

إلى اسمحي هذا ميمكنش البرنامج ديال التكثيف وديال البذور المختارة برنامج جد مهم، وفيه مليون و 200 ألف قنطار هذه السنة، ولحد الآن راه اتباع تقريبا ما يفوق 700 ألف قنطار، يعني بزيادة 200 ألف قنطار من السنة الماضية، والحمد لله أن الأمور كلها يعني على أحسن ما يرام، هذا المشكل اللي طرحته ديال السنة الماضية هو مشكل ديال واحد العدد ديال الفلاحة اللي عرفناهم ويعني (précis) معروف على (les quantités) دبالو على العدد ديال الفلاحة، هادي كيظهر لي راه إما غادي تاحذوا الطريق ديال معادلة تجارية واتفاقية وكل واحد غادي يصبر من حقو وتتفقوا مع سوناكوس، أو لا راه غادي نشوفو يعني لأنه المسؤولية راه باقا ما واضحا، واش المسؤولية ديال (la matière première) اللي تعطاكم النهار الأول، ولا المسؤولية ديال الإنتاج، ملي ياحذوا (les laboratoires) ويحيبوا لنا الحلول، وهاذيك الساعة غادي ناحذو القرار اللازم، اللي هو ظالم غادي يخلص الآخر، ولكن أنا الذي أقترح عليك أنك تدخلوا في معادلة تجارية، واتفقوا مع المسؤولين، وراه ما غادي يكون غير الخير إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نصل إلى آخر سؤال موجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري حول حشرة توتا أبسولوتا، للمستشارين المحترمين السادة: عبد القادر أقوضاض، عبد الحميد السعدواي، محمد فضيلي، عمر أذخيل، عبد المجيد الحنكاري، إدريس مرون، لحسن بوعود، بناصر أزوكاغ، الهاشمي السموي، عياد الطيبي، شعيب حميدوش، الحسن القيشوحي، عبد الله أشن، عمر مكدر، يحفظه بنمبارك، لحسن بلبصري، محمد عدال، عبد الحميد بنعلوش. الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، يواجه منتوج الطماطم ببلادنا مشاكل وتحديات كبيرة خلال هذه السنة بسبب حشرة تعرف بالحشرة الحفارة، والتي غزت مساحات كثيرة من حقول الطماطم، وأصبحت تشكل خطرا على المحصولات الفلاحية، مما يهدد دخل الفلاحين، حيث أن هذه الحشرة أتلقت عشرات الهكتارات أو أقول مئات الهكتارات من الطماطم على الصعيد الوطني.

والغريب في الأمر أن هذه الحشرة تتلاءم بشكل كبير مع تطورات المبيدات الموجودة في السوق المحلية، مما يعني صعوبة القضاء عليها، الأمر الذي يستدعي من الحكومة مضاعفة الجهود لإيجاد حلول مناسبة لمحاربة هذه الآفة.

ومن هذا المنطلق نود السيد الوزير مساءلة الحكومة حول الأضرار التي خلفتها الحشرة الحفارة توتا أبسولوتا، وعن الترتيبات المتخذة لمواجهة هذه الآفة، وكذا عن إمكانية وجود مبيدات فعالة وناجعة للقضاء على هذه الحشرة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر، الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيدات والسادة الوزراء،

السيد الرئيس،

السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

بالفعل كنتعتبر الحشرة ديال توتا أبسولوتا من أهم الحشرات التي كتلحق أضرار بزرعة الطماطم، ومن ما يزيد من خطورة هاد الحشرة هي الوثيرة ديال التوالد دياها، التي يمكن يوصل حتى 10 ل 12 مرة في السنة.

ومنذ ظهور هذه الآفة في أول مرة في شهر ماي 2008 في إقليم الناظور توضع برنامج استعجالي للحد من انتشار هذه الحشرة، كنتمحور خاصة حول تحسيس المنتجين باتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لقلع ولحرق جميع النباتات والزراعات المصابة واستعمال الشباك الواقية لمنع تسرب الحشرات.

ورغم هذا لم تمكن هذه الإجراءات من الحد من انتشار هذه الحشرة، التي دخلت داخل يعني جميع المناطق ديال المغرب، وبالخصوص الغرب وسوس وهذا، وأظهرت معطيات ميدانية أن

مناطق إنتاج الطماطم مصابة بهذه الحشرة، لكن بدرجات متفاوتة، وتبقى الحقول المكشوفة هي الأكثر تعرضا للإصابة، مما دفع بالوزارة إلى وضع برنامج للمكافحة المتكاملة، يركز على تطبيق كل السبل للمكافحة المتاحة، وخاصة عبر استعمال المصائد الفرمونية بشكل مكثف، ووسائل المكافحة الحيوية المضادة، والشباك الواقية في الحقول المكشوفة، وكذا عبر تعميم المكافحة المتكاملة كل المساحات المخطط بتنسيق مع الجمعيات المهنية.

ويكمن الحل الأجدى في تشجيع الزراعات تحت البيوت المغطاة، واستعمال المكافحة المندمجة والبيولوجية، وهو ما نسعى إليه من خلال تدابير قم تخفيض الرسوم الجمركية المطبقة على الكبسولات الفرمونية، وتعديل مقتضيات منح الإعانات في إطار صندوق التنمية الفلاحية لدعم الشباك الواقية بالحقول المكشوفة، الحقول المكشوفة التي كنتدير ماطيشة في المستقبل راه لابد خصها من البيوت المغطاة في المستقبل، لأنه هاذ المرض دخل للبلاد، وراه كايين في المنطقة كلها، يعني كايين عند جميع الجيران ديانا لا الأوروبيين ولا في الشرق ولا هذا راه موجود، إذن لا مفر منه إلا إلى كانت البيوت مغطاة التي الدولة غادي تدعمها في المستقبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

صحيح هاذ الحشرة في الحقيقة كارثة على المنتوج الوطني من الطماطم، ولكن احنا كنا السنة الماضية كنا درنا إحاطة في الموضوع، إلى كتذكروا كان ضرب فعلا المنطقة ديال الناظور، التي بغينا نذكركم به وهو كان يمكن للحكومة أو الوزارة باش تدير أيام تحسيسية، أيام تأطيرية، أيام تواصلية، لأنه في الحقيقة في المنطقة ديال الناظور مشفناش واحد النوع ديال التأطير باش الناس تمشي أولا على الأقل تهرب من ذاك الزراعة العشوائية، هاذي زراعات غير مغطاة لأنه هي من أسباب التي غادي تزيد تتكاثر، وحتى في البيوت المغطاة التي هضرتو عليها السيد الوزير، راه كتدخل لها وكتخلق فيها مشاكل نسبيا، طبعاً بالنسبة، ولكن أش كيبقي أكثر؟ كيبقي الخطورة ديال ذاك الماطيشة في البيوت المغطاة، لأنه تتداوى بذاك المواد الخاصة باش تيعالجوا ذاك الحشرة، وفي نفس الوقت ذوك المواد كتهدد حتى في

الأنثاق اللي كنتديرها ذاك الحشرة في الطماطم، راه كتكون عندها تأثيرات سلبية على الصحة ديال المواطن.

وكاين واحد النقطة أساسية بغيت نشير لها، أنه في رمضان كلاو الناس الطماطم بـ 20 درهم، كاين اللي قال بأنه الفلاحة راه ربحوا، كيبيعوا بـ 20 درهم، وبالعكس راه من 50 طن و 60 طن بقيتي كتدير 10 طن، هذا كيجرنا بأنه خص لايد منواكبو ونأطرو الناس باش منزيدوش في هاذ الزراعة العشوائية، وكنا كنفكرو باش الوزارة تساهم حتى في ذاك الأدوية في المحاربة ديال هاذ، لأنه الأدوية دياها غالية ماشي غير في المصايد اللي كاينة، بالعكس الأدوية هي المهمة، لأن ذيك الأدوية ديال الفورمون، والأدوية الأخرى اللي كتعالج بها في الحقيقة راه كنهلك الفلاح، إلى بغينا نساعدوه على الأقل باش نقضيو على هاذ الحشرة، لأنه كنا كنصدرو المطيشة، كنفكرو، الله يلف، غبقاو نلقبو مطيشة ندخلوها للبلاد، هاذي هي الكارثة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لكم رد السيد الوزير؟

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

إلى اسمحتي أنه فعلا يعني الدولة ستتدخل في إطار الصندوق ديال التنمية الفلاحية لإعادة الهيكلة ديالو الآن، غادي تتدخل باش تعاون هاد الشي ديال البيوت المغطاة، غادي تتدخل في ذاك الشي ديال (l'insecte pauvre) غادي تدخل هاذ الشي ديال (les capsules)، كاين اجتماعات كبيرة اللي عملت مع المنظمات كلها، مع الجمعيات كلها اللي كنتدير الطماطم، عملت اجتماعات، وكان واحد العدد ديال الاجتماعات اللي امشاو في إسبانيا وشافوا الأمراض كيفاش كانت وكيفاش كتعالج وكيفاش هذا، باش نقولوها بوضوح، ونقولها للإخوان الفلاحة بوضوح أنه لازم من البيوت المغطاة، يعني هاذ الشي باش نحاربو هاذ المرض لأنه هاذ الشي غادي يقلل بكثير إن شاء الله هذا المرض "توتا أبسولوتا" لأنه هو الحل، والاستثمار لازم ينطلق اليوم، والدولة مستعدة باش تواصل مع الفلاحة في هذا الميدان.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير التجارة الخارجية حول سبل تطوير وتنويع الصادرات المغربية، للمستشارين المحترمين السادة: العلمي التازي، لحبيب لعلج، أحمد أبرجي، الحو المربوح، يوسف بنجلون، عبد القادر سلامة، توفيق كميل، حسن سيلغوة، حسن عكاشة، محمد أمزال، عبد الواحد الشاعر، محمد القندوسي، عبدالعزيز البنين، تفضل السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم، السيد الوزير، الإشكالية العويصة التي أصبح يعاني منها الاقتصاد المغربي، والمثلة بالخصوص في العجز المتفاقم في الميزان التجاري، هذا العجز ناتج بالدرجة الأولى عن عدم التكافؤ بين مداخيل الصادرات ونفقات الواردات، والأکید، السيد الوزير المحترم، أنكم تبذلون مجهودات جبارة من أجل تطوير وتنويع الصادرات، حيث تتبعنا بارتياح كبير سلسلة المعارض التي أشرفتم عليها من أجل تنويع هذه الصادرات المغربية، والبحث لها عن أسواق جديدة. لذا نسألكم، السيد الوزير، عن سبيل تطوير هذه الصادرات وتنوعها لتشمل قطاعات أخرى لها، كما قال بعد قليل السيد وزير الفلاحة والإخوان السادة المستشارين بالنسبة للإنتاج كقطاع الفلاحي مثلا، القطاع الفلاحي اللي يكمن لو على كل حال يتصدر إما خام أو لا مصنع.

ولهذا نطلب من السيد الوزير المحترم أن يعطينا تفاصيل، وتعطينا على كل الحال الآراء كيف تفعيل أولا اتفاقيات التبادل الحر اللي المغرب أمضى أولا مع أوروبا ومع واحد العدد تتاع الدول العربية أو الأجنبية بصفة خاصة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير الكلمة لكم.

السيد عبد اللطيف معروز وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيدات والسادة المستشارين.

السيدة والسيد الوزير،

ردا على سؤال السيد المستشار المحترم، أود بعجالة التذكير أولا أن الميزان التجاري خلال التسعة أشهر الأولى من السنة الحالية عرف تحسین ديال 4% مقارنة مع السنة الماضية.

ثانيا أن الصادرات المغربية عرفت حتى سنة 2008 واحد المعدل ديال الارتفاع ديال 11%، يعني خلال الخمس سنوات من 2004 إلى سنة 2008.

أما عن تطوير الصادرات، فلا بد أن أذكر أن عمل الوزارة يتمحور حول 4 محاور أساسية:

1- الاقتراب من المنتجين، لأن كيف قالوا قبل قليل السادة المستشارين، أن لا تصدير دون الإنتاج، بل لا استهلاك دون إنتاج، فعندما لا يكون الإنتاج نستورد، وننتقل إلى العجز التجاري، نحن نقترّب من منتجين باش أولا نعرفوهم آش كينتجوا؟ ثانيا نشوفوهم كيفاش ندفعو بهم للتسويق في الخارج، ثم كذلك نعرفو على الإشكاليات اللي كيتمكن لهم تلافيتهم في التسويق دياهم.

2- فتح الأسواق من خلال تفعيل الاتفاقيات كيف قال السيد المستشار، وأعطى بعض الأمثلة، امشينا لاتفاقية أكادير مثلا عندنا مع مصر وتونس وفتحنا السوق، وفعلناها باش دخلنا السيارات المصنعة بالمغرب في هذه الأسواق، امشينا للولايات المتحدة الأمريكية مؤخرًا اللي كانت عارفة واحد التوقيف ديال التصدير ديال ماطيشة المغربية للولايات المتحدة، واتفقنا مع الأمريكيان بمجدول عاجل باش تدخل هاد المنتج للسوق الأمريكية، امشينا للصين وشفنا معهم كيف يمكن لنا نسوق عندهم المنتوجات الغذائية والمعدنية ومواد التجميل، مع الإتحاد الأوروبي كذلك كنبحثو وسيالات ووصلنا لاتفاقيات حول الميدان الفلاحي، وكذلك كنبحثو في ميدان الخدمات، هادي كلها كتهم المنتج المغربي.

3- تشجيع المقاولات المصدرة لمواجهة تداعيات الأزمة من خلال الدعم لدخول الأسواق الجديدة والحفاظ على الأسواق التقليدية، بتمويل غير في الميدان التجاري 80% من المصاريف التجارية الداخلة في هذا الإطار، فحوالي 250 مقاولة استفادت خلال سنة 2009 من هاد الدعم، سواء عن طريق الوزارة أو المركز المغربي لإنعاش

الصادرات أو الشركة المغربية لتأمين الصادرات، والمصرف دياها كان حوالي 15 مليون درهم.

4- وضع إستراتيجية جديدة، تتماشى مع الاستراتيجيات القطاعية التي أعلن عنها جلالة الملك، وتسعى هذه الإستراتيجية إلى الرفع بثلاث مرات صادراتنا خلال العشر سنوات مع التركيز على القطاعات ذات الأولوية، خاصة قطاعات المخطط الأخضر و (émergence) و(halieutis)، وكذلك في الأسواق ذات الأهمية. وأخيرا، أود أن أذكر أن الدولة خصصت، ولأول مرة، 400 مليون درهم في ميزانية 2010 لتشجيع الصادرات من خلال وزارة التجارة الخارجية ومكتب إنعاش الصادرات، عوض 150 مليون في السنوات المنصرمة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد العلمي التازي.

المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الوزير على هاذ المعلومات اللي اعطيتونا، في الحقيقة أؤكد مرة أخرى بأنه تقوّم بمجهودات جبارة، خصوصا وهو حتى مكتب الصادرات بدلتوه واعطيتوه إسم نتاج المغرب على كل حال، واعطيتوه إمكانيات بأنه في الميزانية كايّنة واحد 500 مليون نتاج الدرهم اللي غادي تفرق على عامين ما بين 2009 و2010، ولكن عندنا أصدقاء، عندنا إخوان في الخارج اللي يمكن لهم يساعدوا ويعاونوا، والمنتوج الحمد لله المغربي مطلوب كثير، نشوفو غير المواد الغذائية، مثلا تيمكن نتجو الكثير بالتسهيلات نتاج الآن اللي معطية في نطاق المغرب الأخضر على الصعيد الوطني، وكذلك المغرب الأخضر على الصعيد الجهوي، كنعرفو بأنه جهة مكناس-تافيلالت تيمكن لها تنتج ماشي غير التمر، بل الكثير من المنتج الفلاحي اللي يمكن لو على كل حال يتصنع، ويمكن لو يتصدر، وغادي يكون إقبال.

ولهذا نشكروكم، وزيدوا في هاذ الأعمال لآبد خصنا نرفعو من الصادرات، خصوصا وهو الحمد لله بعدا الحروقات هودات شي شوية، وما كانت فضيحة، لأن الأثمان ملي كان البترول وصل ل 150 دولار، دابا الحمد لله متبتعداش 75/70 دولار، ولهذا تنطلبو

بجهود كبير آخر يتزايد من طرف الحكومة بالنسبة للصادرات وبالخصوص الصادرات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد المستشار، أشكركم جزيل الشكر على هذه التعابير المشجعة، أود أنؤكد أن الحكومة لديها اقتناع وإيمان بأن الصادرات هي ليست فقط وسيلة للتوازنات الخارجية، ولكن هي وسيلة أساسية للتنمية الاقتصادية في البلد، لأن السوق ديانا محدود في 32 مليون ديال المستهلك، غير كافية بالنسبة للوضعية الحالية للاقتصاد الدولي. فاليوم لما كنعيطو للمستثمر كنعولوا لو راه ما عندكش 32 مليون ديال المستهلك، عندك مليار ديال المستهلك، من خلال 55 اتفاقية ديال التبادل الحر اللي عندنا، واللي كتربطنا معها تسهيلات كثيرة.

بالنسبة كذلك للمنتوج الفلاحي اللي كناقك عليه، هو أولا أنه كيحطى بأهمية كبيرة داخل إستراتيجية (Maroc export plus)، اللي هي إستراتيجية تسعى إلى الرفع بثلاث مرات من منتوج التصدير المغربي، وكذلك إلى اخدينا غير سنة 2009 هاذ القطاع عرف واحد تشجيع كبير من خلال الحضور في المعارض: في ألمانيا، في فرنسا، في أمريكا وإنجلترا، لأول مرة مشينا لهاد الدول وحضرنا في معارض كبرى، وكان عدد المقاولات والمصدرين والمنتجين كان كثيف جدا ومكثف، ولأول مرة كذلك أؤكد على أننا دخلنا المنتوج الغذائي والفلاحي المغربي لشبكة توزيع في ألمانيا، اللي هي شبكة (kaufhof)، اللي مكاتنش كتعرف المنتوج المغربي، ودرنا فيها واحد العرض كبير، ودخلنا بكيفية مستمرة واحد العدد من المنتوجات الغذائية والفلاحية في هاذ المعرض.

هاذ القطاع الفلاحي بالضبط والغذائي، أخذ منا مجهود ديال 30 مليون ديال الدرهم خلال العشر أشهر الأولى بالنسبة للترويج ديانو من خلال المعرض، وكذلك من خلال حملات ترويجية اللي قمنا بها في هاذ الأسواق، وكذلك في السوق الروسية، ومازال عندنا برنامج غير في هاذ الشهر اللي باقي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن حول دور الجمعيات في محاربة الفقر، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، محمد فضيلي، حميد كوسكوس، الهاشمي السمويني، بناصر أزوكاع، عبد القادر أقوضاض، عمر مكدور، عمر ادخيل، حسن قيشوحي، عياد الطيبي، لحسن بلبصري، يحفظه بنمبارك، عبد المجيد الحنكاري، أولعيد الرداد. الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد ادخيل.

المستشار السيد عمر ادخيل:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدة والسيد الوزير المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

مما لا شك فيه أن ظاهرة الفقر أصبحت تشكل هاجسا لمختلف المجتمعات في العالم، وبدرجة متفاوتة، كما تدل على ذلك مؤشرات التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة، إلا أن المغرب، وبفضل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أعلن عنها صاحب الجلالة نصره الله في 18 ماي 2005، تضافر جهود الدولة وتعزيز دور الجمعيات لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في ظل الظرفية الصعبة التي تعيشها الأسرة المغربية، وذلك نتيجة ارتفاع نسب البطالة وارتفاع الأسعار، الأمر الذي يزيد من ثقل كاهل المواطن المغربي، خاصة المتواجد بالعالم القروي، هذا العالم الذي تقل فيه فرص الشغل للقيام بالاستثمارات به.

وأمام هذا الوضع، نساءلكم، السيدة الوزيرة، عن دور برنامج الدعم المؤسساتي للشبكات، وما هي المعايير المعتمدة من طرف وزارتك لدعم هذه الجمعيات؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيدة الوزيرة، تفضلوا.

السيدة نزهة الصقلي وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا لكم السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أشكر السادة المستشارين من فريق الحركي على وضع هذا السؤال الهام، وفعلاً أؤكد أنه النسيج الجمعي عرف نموا كبيرا بفضل تنمية الحريات العامة ببلادنا، ويمكن لي نقول على أنه كذلك المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ولأول مرة مؤسسة دور المجتمع المدني فيما يخص تدبير المشاريع المحلية، ويمكن لي نضيف على أنه كذلك الإصلاح ديال الميثاق الجماعي اللي هو ساري المفعول، وكيعطي كذلك دور مأسس لجمعيات المجتمع المدني من أجل وضع المخطط الاستراتيجي لتنمية الجماعات المحلية، وكذلك في إطار اللجن الاستشارية للمساواة وتكافؤ الفرص، كلها فاتحة الأبواب أمام جمعيات المجتمع المدني، باش يمكن لهم فعلاً يمارسوا هاد الشراكة الضرورية ما بين الدولة وما بين جمعيات المجتمع المدني من أجل التغلب على كل المشاكل وتحقيق التنمية، إلا أنني لابد أنني أدقق أنه فيما يخص مثلاً ظاهرة الفقر، يمكن لنا نقولو على أنه كاين فعلاً، عندنا المؤشرات الوطنية ديالنا اللي كتيين بأنه كاين تراجع ديال الفقر، حيث أنه الفقر داز من 15,3% سنة 2001 إلى 9% سنة 2007، وفيما يخص كذلك نسبة البطالة كنعرفو على أنه إنسان واحد إلى كان عاطل كيحس بها أنه مشكل كبير وكبير جداً، ولكن هناك كذلك الجهود ديال الدولة، حيث أنه البطالة تراجعت من 12,5% في 2001 إلى 9,6% في 2009، وكذلك ما بين ماي 2008 وماي 2009 تم خلق 40000 ديال مناصب الشغل.

فيما يخص المشكل، السؤال ديالكم السيد المستشار المحترم، حول دعم الجمعيات بتشبيك الجمعيات، هناك برنامج وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن اللي تم الإشراك ديالو مع برنامج وكالة التنمية الاجتماعية اللي كانت كتقوم ببرنامج تقوية، وكذلك في إطار التعاون مع المجلس الإقليمي للتنمية البشرية اللي هو تابع للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وتم وضع برنامج موحد من أجل تقوية قدرات الفاعلين المحليين، وخاصة على الصعيد المحلي.

وهكذا كاين مجموعة من الجمعيات اللي استفادت، 1800 جمعية اللي استفادت في 2009، وهناك الآن البرنامج اللي تم انطلاقة

في 14 إقليم اللي هي خنيفرة، سيدي قاسم، سلا، قلعة السراغنة، مراكش، الحوز، شيشاوة، أزيلال، كلميم، طانطان، إنزكان، زاكورة، صفرو، شفشاون، وكاين الانطلاقة ديال نفس البرامج في فاس وأكادير من هنا لنهاية السنة، مع برنامج من أجل أننا إن شاء الله نعممو هاد البرامج على كل الأقاليم ديال البلاد.

العدد ديال الشبكات اللي تم التكوين ديالها هي 6 في 2007، 35 في 2008، و24 في 2009، وهناك مجموعة من المشاريع اللي تم الدعم ديالها انطلاقاً:

1- من التدبير المفوض ديال مؤسسات الرعاية الاجتماعية؛

2- الجمعيات اللي كيقدموا خدمات اجتماعية، مثلاً فيما يخص

التمدرس ديال الأطفال المعاقين، هناك برنامج مهم جداً، وكذلك

المشاريع اللي عندها قيمة مضافة قوية في صالح التنمية.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً، هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عمر أدهيل:

شكراً السيد الرئيس، شكراً السيدة الوزيرة.

ونحن نطالب السيدة الوزيرة أولاً بدعم الجمعيات، ثانياً بتكوين هذه الجمعيات، ثالثاً بالمتابعة بالنسبة لهذه الجمعيات التي تستفيد من دعم معين، نطالب كذلك بأن تكون هناك متابعة، أولاً من أجل إطلاع هذه الجمعيات على ما هو الواجب عليهم فيما يخص صرف الاعتمادات، أو من أجل كذلك البلوغ إلى مستوى أكثر من المستوى اللي هم عليه حالياً، إذن إذا لم يكن هناك تكوين، وتكون هناك متابعة، كونوا على يقين، السيدة الوزيرة، بأن هذه الجمعيات مغاديش بمشييو بعيد.

ثانياً، فيما يخص البطالة، البطالة بالنسبة لكم، كتشوفوا فعلاً بأنها نقصت، ولكن نقصت غير بالنسبة للمدن الكبرى، فيما يخص العالم القروي بصفة عامة لا أظن، السيدة الوزيرة، بأن البطالة غادية في تناقص بل بالعكس يعني في تزايد مهم.

ثانياً المراقبة يجب أن تكون هذه المراقبة مستمرة وفعالة، اللي كئأكدو عليه، كئأكدوا على المراقبة ثانياً حتى بالنسبة للدعم اللي كيتعطى للجمعيات مفروض يكون دعم لا بأس به، لأنه كاين بعض الدعم اللي كتعطيه الإدارة، ولكن كيكون دعم قليل، ثانياً غير كافي،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، إذن نمر إلى السؤال الآتي الثاني الموجه كذلك إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن حول تشغيل الخادزمات القاصرات، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحكيم بنشماس، أحمد التويزي، علال عزيزي، أحمد الكور، عابد شكيل، محمد الكادي، الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

زميلاتي، زملائي المستشارون المحترمون،

مما لا شك فيه، السيدة الوزيرة، أن المغرب عاقد العزم على ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان باعتبارها مطلب يلتفت حوله الجميع، إلا أنه ومع الأسف الشديد لا زالت بعض فئات المجتمع عرضة للتهميش والإقصاء، ونخص بالذكر أوضاع خادزمات البيوت، حيث تلجأ بعض الأسر إلى تشغيل خادزمات قاصرات، وبأجور جد هزيلة، زهيدة في بعض الأحيان، أو في غالبها.

وفي هذا الإطار، تم تسجيل العديد من الاعتداءات على هذه الفئة، بدء من العنف المادي والمعنوي كالضرب والجرح والكي، وصولا إلى الاعتصاب في بعض الحالات، وهذا ما نقرأه يوميا في الصحف الوطنية والمحلية، وما نشاهده على قناة التلفزة المغربية، فضلا عن حرمانهم من أبسط الحقوق الأساسية، التي تكفلها لهم كل القوانين والمواثيق الدولية، ومع ما يمكن أن يترتب عن هذه الظاهرة من إسقاطات سلبية على المجتمع ككل، مع العلم أن في المجتمعات المتقدمة مجرد التحرش في الشوارع أو الأماكن العمومية يعتبر جريمة ويحاكم على مرتكبيها، ولكن للأسف الشديد في بلادنا الحكومة لا تعير أهمية لهذه الفئة المستضعفة من الشعب.

ومن هنا نسألكم، السيدة الوزيرة، عن تصور وزارتكم للحد من هذه الظاهرة؟ وما هي الإجراءات التي تعتزمون القيام بها لرد الاعتبار لهذه الفئة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

وبالتالي الجمعية أو التعاونية كتنصق واحدة، وبالتالي حتى بالنسبة للقرض الذي استفادت منه لا فائدة عليه، إذن المطلوب باش تكون بالنسبة لهذا الدعم يكون دعم مفيد، وثانيا اللي عندو أهداف محددة ومركز عليها، لكي تستفيد هذه الجمعيات والتعاونيات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلتي السيدة الوزيرة.

السيد وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد المستشار، فعلا كنتقاسم معكم الانشغال، والوزارة مقتنعة كل الاقتناع بأنه خصو تكون مراقبة صارمة على كل المشاريع اللي كيتم تمويلها، ويمكن لي نقول لكم بأنه كل الدعم اللي كيتدفع، كيتدفع على 2 ديال الأشطر، الشطر الأول: حتى كيتم التحقيق ديال مجموعة من الأهداف عاد كيتم الدفع ديال الشطر الثاني، كذلك أنه كنتأكدو أنه العمل اللي كيقوموا به هاذ الجمعيات اللي كيتوصلوا بالدعم، أنه كتكون خدمات اجتماعية ملموسة، كيفما تكلمت قبيلة كاين مثلا القضية ديال تدرس الأطفال المعاقين، هذه خدمة اجتماعية اللي تتطلب منا واحد المبلغ اللي هو مهم، اللي هاذ السنة خصصنا 24 مليون درهم، 43% من الدعم اللي دفعناه كله من أجل تدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن أجل إدماج بصفة عامة ديال الأشخاص المعاقين.

إذن هذا ما شي ظاهر، كذلك واحد النسبة ديال 20% اللي مشات في المشاريع لدعم النساء، وحمايتهم من العنف وتقوية القدرات دياهم، 16% مشات للطفولة والأسر والأشخاص المسنين، اللي هما كذلك في حاجة ماسة إلى هذا الدعم، إذن حنا كنعملو كل ما هو في جهدنا باش يكون هاذ الدعم فعلا مضبوط، وكنحاولو باش نعملو بأنه كل الجمعيات إن شاء الله في واحد الأفق ديال 3 سنوات، أنهم يكونوا استفادوا كاملين من دعم القدرات دياهم، وبالتعاون كذلك مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، اللي عندها برنامج أفقي مع كل الجماعات المحلية من أجل تقوية القدرات، وكنظن بأنه بفضل هاذ التعبئة الاجتماعية الهامة اللي هي موجودة كيتمكن لنا فعلا نتغلبو على الآفات التي تواجه مجتمعنا، وكنشكروكم السيد المستشار.

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارين والسيدات المستشارات المحترمين،

السيد الوزير،

أشكركم على هذا السؤال اللي هو مهم جدا، واللي هو مكينش شي مغربي أو مغربية واحد اللي محسشاي بالشعور ديال الغضب ملي شاف الأوضاع فعلا ديال خادمة صغيرة إلى تعرضت للتعذيب، وتعرضت لوضعية مزرية جدا.

إذن بالتالي اللي بغيت نقول هو أنه الحكومة ليست مسؤولة بالإرث الثقافي الثقيل اللي هو موضوع علينا كمجتمع، حنا موضوع علينا التحدي جميعا، أننا نعملو يد في اليد من أجل التغلب على هذه الظاهرة، اللي ماشي هي ظاهرة وليدة اليوم ولا البارح، هي راجعة إلى عقود أو يعني قرون من الممارسات اللي كانت كتجعل أنه الفتيات الصغيرات كانوا كيشغلوا كخادومات البيوت.

ولكن احنا الآن مطالبين باش تكون عندنا واحد الإستراتيجية جريئة، واحنا انطلقنا في إطار هاذ الإستراتيجية أولا بوضع مشروع قانون أمام الأمانة العامة للحكومة، اللي هو توضع منذ شهر أبريل الماضي، واللي هو كيمنع منعنا كليا تشغيل الفتيات كخادومات البيوت، كيغاقب سواء الأسر اللي كتعطي الأولاد دياها، لأن عليها المسؤولية ديال حماية الأطفال دياها، كتعاقب الأسر اللي كتستقبل الفتيات الصغيرات كخادومات البيوت، وكيغاقب السماسرة اللي كيتاجروا في الفتيات الصغيرات وكيهزوه من دار لدار، وكذلك كتعاقب حتى الناس الشهود اللي كيشوفوا هاذ الوضع هذا وكيبقاو ساكتين عليه.

إذن بالتالي هذا غادي يطلب منا واحد الشجاعة كبيرة، وكيطلب منا باش نعملو اليد في اليد، وباش نتعباً من أجل التغلب على هاذ الظاهرة، علما بأنه كذلك قمنا بتحضير واحد الدراسة من أجل درس الأوضاع ديال الخادومات الصغيرات في البيوت، واحد الدراسة في مدينة الدار البيضاء، وكذلك دراسة في منطقة شيشاوة، اللي هي من ضمن المناطق اللي فيها أكثر التعاطي لهاد الظاهرة ديال دفع البنات باش يخدموا، وبغيت نقول بأنه هاذ الظاهرة ماشي مرتبطة فقط بالفقر، لأنه كاين أسر اللي هي فقيرة وفقيرة جدا، وما كتعطيش الأطفال دياها باش يخدموا، هذا مرتبط كذلك بواحد الثقافة اللي

خصنا ولا بد نتغلبو عليها، ونكونو كلنا مقتنعين بأنه المكانة ديال طفلة صغيرة ماشي في الخدمة، ولكن المكانة دياها هي داخل المدرسة.

هناك كذلك واحد الجانب تحسيس من خلال حملات تحسيسية اللي غادي نطلقو إن شاء الله قبل نهاية السنة بواحد الحملة تحسيسية عبر وسائل الإعلام، وكاين كذلك واحد الجانب ديال التكفل وديال المرافقة من خلال وضع وحدات حماية الطفولة، ومن أجل خلق واحد التعاون ما بين كل المتدخلين على صعيد كل منطقة.. منطقة، مثلا في مدينة الدار البيضاء بغينا أنه كل الشركاء المؤسساتيين، وكذلك جمعيات المجتمع المدني، والجماعات المحلية، وكل المتدخلين يتعاونوا من أجل فعلا التغلب على هذه الظاهرة، علما بأننا كنتوفرو على وحدات حماية الطفولة اللي هي موجود في عين المكان، وكذلك الوحدات الاجتماعية المتنقلة (SAMU sociales) اللي يمكن لها فعلا تقوم بهاذ العمل ديال إنقاذ الفتيات اللي هما في وضعية ديال تشغيل الفتيات في البيوت.

إذن خصنا كلنا نتعباً من أجل هاد الظاهرة، ولو غادي نطبق القانون بطريقة تدريجية إن شاء الله، لأنه عملنا واحد السنة يكون فيها تدرج فيما يخص تطبيق القانون، ولكن لا بد أننا نتوجهو نحو هاد الإستراتيجية الجديدة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، هل هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المكي الحنكوري:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيدة الوزيرة على الجواب.

السيدات المستشارات، والسادة المستشارين،

السيدة الوزيرة، هاد المشكل ديال خادومات البيوت هو مشكل عويض وتيمس بالسمعة ديال بلادنا، بحيث أنه مشكل كتتهتم به جميع المنظمات الحقوقية، ولهذا اللي كنطلبو منكم ماشي المشكل غادي تحلوا لنا المشكل ديال القاصرات، المشكل ديال خادومات البيوت على العموم، لأن هاذ المشكل مشكل واقع، خصنا نعيدوا الطابو باش نعالجو هاذ المشكل، لأنه أي واحد، جميع الطبقات المتوسطة وأكثر عندهم الخادومات في الديور، ولهذا غيخص واحد القانون اللي غيهم حتى الخادومات الكبار، لأن قانون الشغل في نظري ما يقدرش يتطبق في الخادومات، حيث غادي يكون مشكل المراقبة، المشكل ديال

السوايع، بزاف ديال المشاكل، لهذا خص يتحل المشكل ديال
الخادومات ونستعملوه بواحد الطريقة عقلانية باش بدورو غادي ينفعنا
في محاربة الفقر، ولم لا النقص من البطالة، غير خص واحد الإطار
اللي يخدموا فيه، واحد الإطار معقلن، وقانوني بلا طابو بلا لآخر،
والخدمة بالقانون دياها بكل شي، ولأن المشكل اللي كنتعبروه مشكل
في الفريق ديانا مشكل أساسي، تيمس بالسمة ديانا ديال الدولة،
لأنه كاين أعداء ديانا اللي كيستغلوه، وبالأخص في هاد الآونة
الأخيرة اللي أنتم شفتو كيفاش عملت الصحف مع واحد الحدث،
وما أكثرها في المغرب.

وكاين واحد الظاهرة اللي في نظري كتعتبر جريمة، هذا اللي
كيسفط بنتو، وفي غالب الأحيان قاصرة، وشكون اللي كيتخلص،
اللي كيؤدي الأجرة هو الأب، وبعض الأحيان الأب ذوك الفلوس
متيستعملوهمش حتى في التربية، تيستعملوهم في مسائل أخرى
كالتدخين، كالكسكس إلخ... ولهذا تنطلبو منكم، السيدة الوزيرة، واحد
المعالجة شمولية ديال المشكل ديال الخادومات ديال البيوت.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلني السيد الوزيرة.

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

فعلا هناك مشكلين: المشكل الأول ديال تقنين عمل خادومات
البيوت، هو موجود يعني في قانون الشغل، كيحيل على واحد القانون
خاص من أجل القانون الأساسي لخادومات البيوت، أو خدام البيوت
بصفة عامة، وهنا كاين كذلك مشروع قانون أمام الأمانة العامة
للحكومة ولكن حنا كوزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن

مكلفين بحماية الأطفال، اخترنا أننا نقدمو مشروع قانون خاص بمنع
تشغيل الفتيات القاصرات كخادومات البيوت، لأنه هي ظاهرة خاصة
اللي كتطلب واحد القانون خاص، وواحد العناية خاصة، ولكن أنا
متفقة معك بأنه في الجانبين، خصنا نقومو بواحد المجهود، مشروع
القانون موجود، هو في فترة تشاور مع مختلف القطاعات الحكومية،
وكتتكلو إن شاء الله على الدعم ديالكم من أجل أنه هاد القوانين
يدوزوا في أقرب وقت، لأنه كنا لاحظو أنه كاين واحد النوع أحيانا
مقاومة مجتمعية نحو تحسين أوضاع ديال هاد الفئة من المجتمع، لأنه
الناس كيحسوا، كاين اللي كيحسوا براسهم معنيين أنهم خصهم
يقوموا بمجهود أكبر اتجاه هاد الفئة من المجتمع اللي كتستحق فعلا كل
العناية وكل الاحترام، انطلاقا ماشي فقط من سمعة المغرب، ولكن
انطلاق كذلك من الالتزامات الدولية والالتزامات الوطنية ديال
المغرب، وانطلاقا كذلك من المستوى العالي اللي حققو المغرب في
ميدان حقوق الإنسان بفضل السياسة والتوجه والرؤية النبيرة ديال
صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، وبفضل العمل اللي
كتقوم به الحكومة، لابد علينا أننا فعلا نعطي واحد الأولوية من
الدرجة الأولى لهذا الفئة من المجتمع ديال خدم البيوت بصفة عامة،
ولكن خاصة الظاهرة ديال الفتيات الصغيرات خادومات البيوت، إذن
إن شاء الله موعدا عن قريب ملي يجي مشروع القانون، ونتمناو أنه
إن شاء الله في سنة 2010 هاد القانون يعرف الوجود ديالو.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، وشكرا على مساهمتك في هذه الجلسة،
وبعد أن نكون قد استكملنا جدول أعمال هذه الجلسة الدستورية،
نتنقل إلى الجلسة المخصصة للتشريع.